المداخل في اللغة

للإمام أبي عمر المطرز المعروف بالزاهد

رحمه الله آمين

قدم له ، وحققه ، وعلق عليه

الأستاذ
محمد عبد الجواد
أستاذ فقه اللغة من قبل
بدار العلوم ومعهد التربية للمعلمات
بالزمالك

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد (عماد الدين سابقًا)

المداخل في اللغة

للإمام

أبي عمر المطرز المعروف بالزاهد

رحمه الله آمين

قدم له ، وحققه ، وعلق عليه

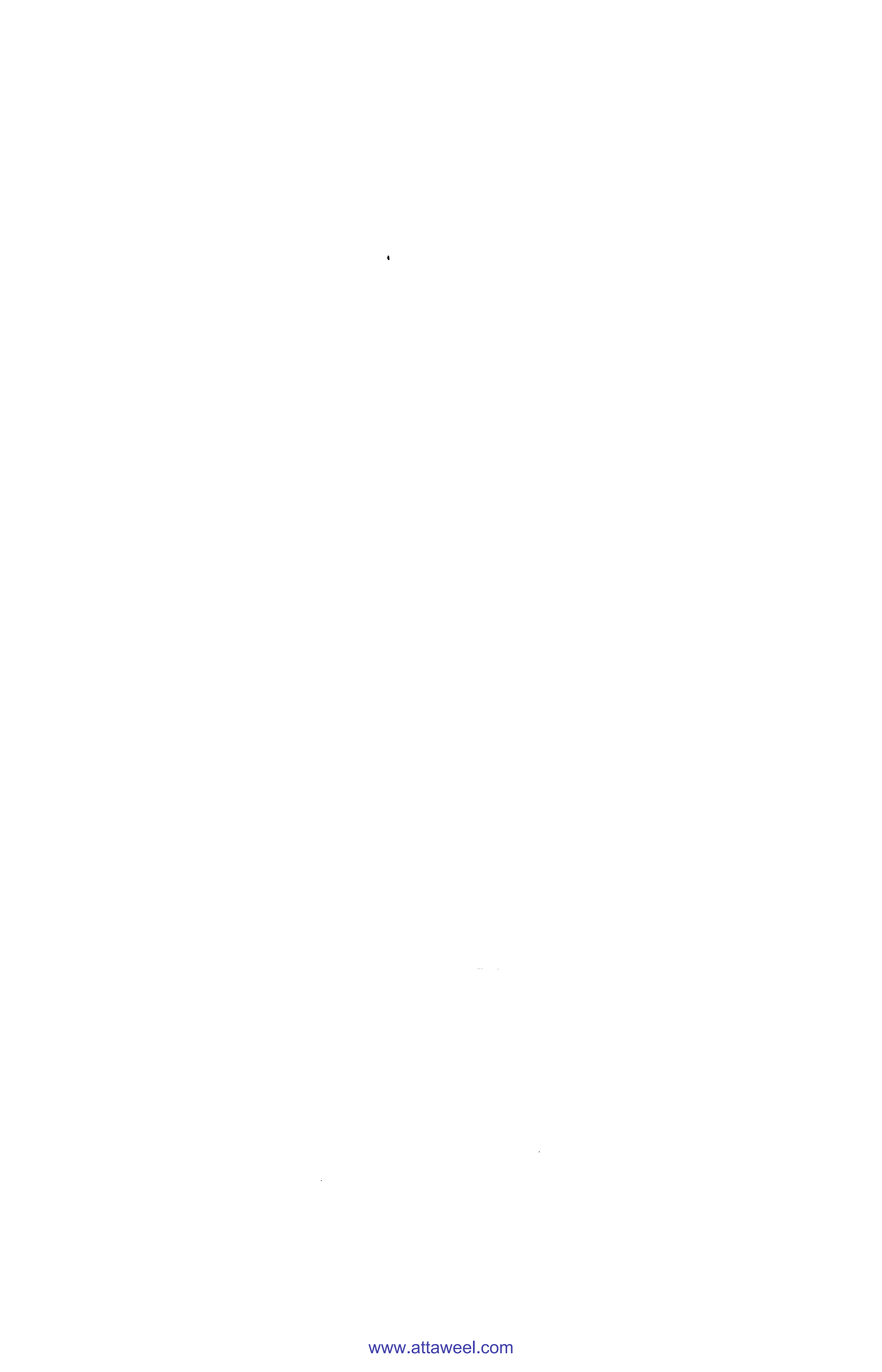
الأستاذ

محمد عبد الجواد

أستاذ فقه اللغة من قبل
بدار العلوم ومعهد التربية للمعلمات
بالزمالك

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد (عماد الدين سابقاً)





الرموز ، والاختصارات ، والاصطلاحات

جـا : مصورة الجامعة العربية .

ر : نسخة « رامبور » الهندية .

س : نسخة السيوطي .

ش . د : شجر الدر لأبي الطيب اللغوي .

ص : صفحة .

ق : القاموس المحيط .

ل : لسان العرب .

هـ : هامش .

[ ] : زيادات نسخة السيوطي .

( ) : زيادات نسخة الجامعة ، أو ليست في نسخة السيوطي .

« » : زيادات في نسخة واحدة ، أو نسختين غيرها .

[( )] : زيادات في نسخة السيوطي والجامعة معاً .

[« »] : زيادات في نسخة السيوطي وأخرى غير نسخة الجامعة .

(« ») : زيادات في نسخة الجامعة ، ونسخة أخرى .

المضمون

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله وشكراً ، على أن هدانا بتوفيقه ، ونسأ في أجلنا لنحقق رجاءً رجونا ، وننجز وعدا وعدنا .

هذه حفيرة ثانية (١) ، من حفائر التراث اللغوى ، شجعنا على البحث في أعماقها ، واكتناه الغريب منها ، نجاحنا في نشر الحفيرة الأولى ، ونحن نطمع في فضل الله أن يمدنا بمعونته ، حتى نستخرج كنوز الحفيرة الثالثة ، من هذه المباحث اللغوية القديمة .

وإني جد مقتنع بأن هذا البحث اللغوى جدير بالفحص عن ركازه واستنباط الصفى من معدنه ، فان ذلك أعون على تبيان مزايا لغتنا العربية ، التي يتنكر لها الجاهلون ، ويعرض عنها الغافلون .

فهذا ركن من أركان اللغة ، يجب العمل على ترميمه وتحسينه وتجليته للباحثين وتيسير الوصول إليه للمنقبين ، والكشف عن خباياه تنشيطا للمتأخرين وتشجيعاً للمحققين .

ويكفى أن أشير إشارة خفية إلى أن العناية بنشر مثل هذه الآثار اللغوية القديمة أول عامل من عوامل إزالة (الفوضى اللغوية) التي أوقعنا فيها كثرة المرادف والمشترك ، واتساع المجال لكثرة الألفاظ التي تتداخل معانيها وتختلف مدلولاتها

---

(١) الأولى كتاب « شجر الدر » لأبي الطيب اللغوى، وقد نشرته دار المعارف في مجموعة « ذخائر العرب » رقم ٢١ أما الثالثة فهي كتاب « المسلسل » . والله المستعان على إظهاره .

بحيث تجل عن فهم حقائقها، وتدق فى إصابة وجه الصواب فى استعمالها ، فأصبحنا بحيث لانفرق بين المنقادوالمنقار، والجبهةوالجبين،والهيجاءوالوغى، وهوى وانقض.

ومن أهم دواعى الحدب على اللغة الحرص على أن تؤدى وظيفتها تأدية صحيحة من دقة الوصف وإتقان التعبير، فتجىء (العبارةاللغوية) بعيدةعن اللغو، منزهة عن التزيد والإسفاف مطابقة لمقتضى الحال ، لا تزيد ولاتنقص ولا تطغى ولاتقصر، وتلك هى البلاغة فى القول وإصابة الهدف فى البيان الصحيح .

على أن ما يرمى إليه فن (المداخل) هو توجيه النظر إلى ما فيه ، من معان غريبة وشروح كثيرة ، تسترعى انتباه القارىء إلى ما يعثر عليه ، من طرافة فى إعلان هذه المعانى ، وإبداع فى التحايل لمثل هذه الشروح .

وإني أومن بأن مجرد قراءة هذه الكتب أو الاطلاع عليها مع التدقيق فى أسلوبها وتسلسلها ، قد يغرى بعض المبتدئين باستظهار بعض المفردات مع إدراك شىء من معانيها إدراكا صحيحا ، كما يجد فى ذلك المتقدمون من العلماء نوعا من الدراسة لاتخلو من المتعة والتسلية العلمية المفيدة .

واذا كان بعض ألفاظ الكتاب الذى نحن بصدده ، يعتبره أهل القرن الرابع الهجرى غريبا، فهو بهذا الاعتبار أغرب عندنا فى القرن الرابع عشر، وهو من هذه الناحية يكون مجالا للدراسة بالنسبة للمتقدمين من أهل العلم ، على أن معظم هذه الألفاظ ومعانيها مبثوثة فى المعجمات المتداولة بنصها .. فليست الغرابة من طبيعتها وانما منشأ الغرابة الهجر وعدم الاستعمال .

وإذا كان بعض الألفاظ المتوغلة فى البداوة قد تكون غريبة عندنا فإن هذا لايمنع المشتغلين بالآثار اللغوية من الإلمام بها والوقوف على مدلولاتها ودوالها ، وهذا مما يبرر عندى ، رد الاعتراض الذى يرد لأول وهلة ، ويمر بخاطر بعض الناقدين فى هذا العصر الحاضر، عصر التجديدوالنهضة،إزاء من يقوم بنفض الغبار

عن مطمور ذلك التراث . وطالما كشفت الأيام أن القديم والرجوع اليه ، قد يُتخذ حلية للحديث فى اللغة وغيرها .

ولكيلا يُظن أن عنايتى بنشر القديم من الآثار اللغوية قد تشعر بشيء من الرجعية، فانى طالما جاهرت — فى ميدان التجديد — بأنى أسبق المجددين وأرانى أحيانا بين المجددين أبلغ حد الثورة على العتيق البالى .

وهذا قد يبدو غريبا ولكنى أعتقد أن البناء الجديد يجب أن يقوم على أساس من القديم أو على الاقل بعد تتبع القديم،ومن لاخير فيه لماضيه فلا خير فيه لحاضره بل ولا لمستقبله ، ومن لاخير فيه لقديمه فلا خير فيه لحديثه .

ومما تحسن الاشارة إليه أن فى كلية (دار العلوم) نهضة لغوية مباركة، يتزعمها الدكتور ابراهيم أنيس، ويدعمها عدد من أبنائها الذى تخرجوا فى المعاهد الأوروبية حديثا وقد أخذوا ينشرون بعض البحوث الحديثة المتوغلة فى الفنية الغربية،فيجب أن يقابلها من ناحية القدامى نشر آثار قد تكون متممة لهذه النهضة، حتى تجمع بين طرفى البحث قديمه وحديثه ، فليس يستغنى الحديث عن القديم ولا العكس .

رجاء وأمنية : ـ إزاء نهضة دار العلوم اللغوية لازلت أرجو وأكرر الرجاء، وأتمنى أن يوفق الله أبناء هذه اللغة إلى دراستها دراسة واسعة مستفيضة .

ومن أعز أمانى أن تقوم لخدمة اللغة تجريدة من الباحثين ، يتداولون فروعها بالدراسة الدائمة غير المنقطعة، مع التفرغ والبحث بإقبال وشغف حتى يكون العمل مفيدا يؤتى ثمره فى القريب العاجل وما ذلك على الله بعزيز .

ثناء وشكر : ـ ولا يفوتنى أن أنوه بالترحيب الذى لقيته من السيد صبحى جريس صاحب مكتبة الانجلو ومديرها ، لنشر هذا الكتاب، وبالمعونة الصادقة من كل من الأستاذين محمد شوقى أمين بالمجمع اللغوى ، وفؤاد سيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية فلهم جميعا ، ولكل من مد يد المساعدة خالص الشكر .

فى ذى الحجة سنة ١٣٧٥ هـ
يوليـــة سنة ١٩٥٦ م

محمد عبد الجواد
٢٢ شارع أحمد ماهر بالجيزة

المــؤلف

١ ـ هو أبو عمر ، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الباوردى (نسبة إلى باورد بليدة بخراسان) الزاهد المطرز اللغوى صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، البغدادى المنشأ . ولم يعلم أنه رحل عنها فى طلب العلم .

٢ ـ كان يلقب بغلام ثعلب، لصحبته زمناطويلا ولأنه أكثر من النقل عنه. قال أبو عمر : كنت أعلق اللغة عن ثعلب على خـــزف ، أجلس على دجلة أحفظها وأرمي بها .

وقال الخطيب : سمعت غير واحد ، يحكى أن الأشراف والكتاب وأهل الأدب كانوا يحضرون عند أبي عمر الزاهد ، ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها .

٣ ـ وسمى بالمطرز لأنه كان يشتغل بتطريز الثياب ، وبالزاهد لأنه كان زاهدا فى الدنيا. وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها ، قد منعه من اكتساب الرزق والتحيل له فلم يزل مضيقا عليه • وكان مع ضيق ذات يده كريما . ويروى عنه قوله « ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة، وفى قضائها رفعة ، فاحمدوا الله تعالى على ذلك وسارعوا فى قضاء حوائجهم ومسارّهم تكافئوا عليه » .

٤ ـ كان من حفاظ الحديث ، وجميع الشيوخ يوثقونه فى الحديث ؛ وكان من أئمة اللغة ، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة• وقد جرّت عليه سعة حفظه وسيلان ذهنه تهمة التزيد والاختلاق ، فكان بعض أهل الأدب — من حساده طبعا — يطعن عليه ولا يوثقه فى علم اللغة ، لأنه كان أكثر مايملي تصانيفه يلقيها بلسانه من غير صحيفة . وتلك تهمة مردودة ، لأنه لم يأخذ أحد عنه كلمة لم يعرف لها سندا من كلام العرب . قال رئيس الرؤساء، أبو القاسم على بن الحسن : وقد رأيت أشيـاء كثيرة مما استنكر على أبي عمر ونسب بها إلى الكذب ، فوجدتها معروفة فى كتب أهل اللغة . وقال عنه تلميذه أبو القاسم عبد الواحد بن برهان الاسدى : لم يتكلم

فى اللغة أحد من الأولين والآخرين بأحسن من كلام أبى عمر الزاهد . اﻫ .

وكان يتقن الإلمام بغريب اللغة وحوشيّها .

٥ — ومن أشهر تلاميذه أبو الطيب عبدالواحد بن على اللغوى الحلبى الذى قتل فى دخول الدمستق حلب سنة ٣٥١ ﻫ بعد وفاة أستاذه بست سنوات وهو صاحب كتاب (شجر الدر) فى تداخل الكلام بالمعانى المختلفة . ألفه على نمط كتاب (المُداخَل) الذى ابتكره أستاذه أبو عمر الزاهد ، ولكن أبا الطيب أبدع فى تبويب كتابه وتصنيفه واختيار اسمه وعنوانه ، وتجنب الغريب والحوشى فى اختيار مفرداته(١) .

قال أبو الطيب : قرأت على أبى عمر الفصيح وإصلاح المنطق ، حفظاً .

٦ — وقد عمر ٨٤ عاما (٢٦١ — ٣٤٥ﻫ) وتوفى بعد أن ترك ثروة طيبة من المؤلفات ، منها فى اللغة : المداخل وزياداته ، وحلى المداخل ، وعلل المداخل ، (على ما جاء فى بعض التراجم) ومنها شرح الفصيح ، وفائت الفصيح ، وفائت العين ، وفائت الجمهرة ، وفائت المستحسن ، ومنها كتاب العشرات (جمع فيه العشرات فى اللغة) وهو كتيب صغير فى ٧ ورقات منه نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة العربية رقم ١٧٣ لغة . وكتاب « يوم وليلة فى الغريب » ومنه نسخة مصورة أيضاً فى ٢٤ ورقة رقم ٢٩١ لغة . وله كتاب اليوم والليلة والشهر والسنة والدهر ، وله كتاب غريب الحديث ، وتفسير أسماء الشعراء ومعجم الشعراء .. الخ .

(انتهى ملخصا من الفهرست ومعجم الأدباء وابن خلكان ولسان الميزان لابن حجر وبُغْيَة الوعاة وطبقات الشافعية وغيرها) .

---

(١) نشرت دار المعارف « شجر الدر » فى مجموعة « ذخائر العرب » رقم ٢١ فى سنة ١٩٥٧ .

المـــــداخل

١ — « المُدَاخَل » فن طريف من فنون متْن اللغة العربية ، أساسه تسلسل الألفاظ وشرحها ، وهو نظم المفردات في سموط عجيبة ، يربط بين حباتها وشائج من المعاني اللطيفة التي قد تكون غريبة عند عامة الناس غالبا أو أحياناً . فتذكر الكلمة وتفسر بكلمة ثانية وتفسر الثانية بثالثة والثالثة برابعة وهكذا ، مع الاستشهاد على بعض المعاني بآية أو أثر أو حكاية أو شعر .

٢ — وإمام هذا الفن أو مبتكره على ما هو شائع ، أبو عمر الزاهد البغدادي (٢٦١ — ٣٤٥ هـ) وهو واضع لفظ (المُداخَل) بضم الميم وفتح الخاء وقد يسمى (التداخل) لتداخل الكلام فيه بالمعاني المختلفة . وعرفه المتأخرون (بالمسلسل) كما أطلق عليه محمد بن يوسف التميمي المازني السرقسطي الأندلسي أبو الطاهر الاشتركوني المتوفى بمدينة قرطبة سنة ٥٣٨هـ وذلك في كتابه الذي دعاه (المسلسل) وهذا المؤلّف الأندلسي كما ترى ، توفي بعد الزاهد بنحو قرنين ، فجاء كتابه أبعد عن الغريب البدوي وأسهل ، وكذلك اسمه أوضح في مقصوده وأدل .

وقد ذكر في مقدمته أنه كان فيما سُمع (عليه) كتاب (المُداخَل) فرآه غير مستوفى ، فوضع كتابه (المسلسل) معترفا للزاهد بفضل السبق .

٣ — كان (المسلسل) ثالث كتاب ظهر في فن (المداخل) ، أما ثانيهما فهو كتاب (شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة) ، وضعه أبو الطيب اللغوي المتوفى بعد الزاهد أستاذه بست سنوات (٣٥١ هـ) .

وهذه الكتب الثلاثة هي التي ظهرت في هذا الفن على مايظهر للآن .

٤ — وقد دعا الزاهدَ إلى وضع كتابه (المُداخَل) كثرةُ حفظه وسعة اطلاعه ، ووفرة محصوله في اللغة ، وإلمامه بالمشترك اللفظي خاصة، وهو أن تشترك

اللفظة الواحدة فى الدلالة على معنيين أو أكثر ، وكذلك إلمامه بكثير من غريب اللغة وحوشيّها .

٥ — أما كتاب (المُداخَل) فيتكون من ٣١ بابا ، رواها مؤلفه محمد بن عبدالوحد الزاهد عن أستاذه ثعلب (١) ، وثعلب هذا كان يرويها تارة عن ابن الأعرابى(٢) أوعنه عن عمرو عن أبيه (٣) أو عن ابن نجدة (٤) عن أبى زيد (٥)

---

١) هو أبوالعباس أحمدبن يحيى ثعلب الشيبانى إمام الكوفيين فى اللغة والنحو (٢٠٠ — ٢٩١ هـ) وكان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابى فى اللغة ، وعلى سلمة فى النحو ويروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد ، وعن أبى نصر الباهلى كتب الأصمعى ، وعن عمرو كتب أبيه .

(انظر كتاب مراتب النحويين ص ٩٥) لأبى الطيب اللغوى . أخرجه الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم مدير الشئون المكتبية بدار الكتب المصرية .

٢) هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابى الكوفى (١٥٢ — ٢٣١ هـ) أخذ العلم عن المفضل الضبى ، وكان أحفظ الكوفيين للغة ، وأخذ عن أبى زيد وجماعة من الأعراب، وأخذ عنه ابن السكيت وثعلب وغيرهما .

٣) هو اسحاق بن مرار الشيبانى، يقال إنه عمر مائة وعشر سنين(٩٦ — ٢٠٦هـ) وهو صاحب كتاب(الجيم) و(النوادر) ، كان من أعلم الكوفيين باللغة وأكثرهم أخذا عن ثقات الأعراب . وله ابن اشتهر أيضاً باللغة والأدب وكان قد أخذ عن أبيه ويقال إنه توفى سنة ٢٣١ هـ .

٤) كان ابن نجدة يختص بعلم أبى زيد وروايته ، وكان ثعلب يروى عنه كتب أبى زيد .

٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، وكان هو وأبوه أوس محدثين . وقد أخذ عنه اللغة أكابر العلماء. منهم سيبويه وحسبك. وكان أبوزيد جميل الخلق محبيا ، وقارب فى سنه مائة سنة (١١٩ — ٢١٥هـ)وتوفى بالبصرة فى خلافة المأمون.

أو عن سلمة (١) عن الفراء (٢) كما ترى فى سند الأبواب المذكورة فى الكتاب (٣)

٦ — وهنا ، بعد أن رأينا من رواية أبواب المداخل عن ثعلب أستاذ المطرز ، يقف بعض المفكرين وقفة المتشكك فى صحة نسبة كتاب (المداخل) إلى أبى عمر الزاهد ، لأن المطلع عليه والمحقق فى سنده ، يرى كما يرى فى كتابه (العشرات) فى اللغة ، أن الإمام الزاهد راو عن شيخه ثعلب ، فحق أن يكون الكتاب لثعلب ، لا لتلميذه ابي عمر الزاهد ، على أنه يعود فيظن أن أبا عمر كان يتلقى فصول الكتاب فى مجالس متفرقة ، فعمد إليها ونظمها ، وكونها كتابا مستقلا وهذا هو عمله الذى ابتكره وأثره الذى نسب إليه (٤)

ونحن نقول لهذا المعترض : ماذا يكون الحكم لو نظم الزاهد كتابه بدون

---

١) هو أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء ، وكان مختصاً به متعصبا للكوفيين ، على ورع فيه شديد وتأله عظيم ، أخذ عنه أبو العباس ثعلب ، وقاربت سنه الثمانين (١٦٢ — ٢٤٠ هـ) .

٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، كان أعلم الكوفيين بالنحو ، بعد الكسائى (١١٢ — ١٨٩ هـ) أخذ عنه وهو عمدته ، وكان متورعا متدينا ، لقب بالفراء لأنه كان يفرى الكلام (١٤٤ — ٢٠٧ هـ) .

٣) يؤخذ من الاستقصاء أن غالبية الأبواب بالرواية عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وهى نحو ٢٠ بابا ، يليها ستة أبواب عن ثعلب عن عمرو عن أبيه ، وثلاثة أبواب عن ثعلب عن ابن نجدة عن أبى زيد ، وباب واحد عن سلمة عن الفراء .

٤) صاحب هذا الرأى هو الأستاذ محمد شوقي أمين المحرر بالمجمع اللغوى . وانظر مجلة المجمع جـ ٣ ص ٢١٨ الصادر في أكتوبر سنة ١٩٣٦ .

ذكر الرواية والاسناد ، كما فعل أبو الطيب فى كتابه (شجر الدر) وكما فعل الاشتركونى فى كتابه (المسلسل) ؟!

النسخ التى اطلعنا عليها

اطلعنا على خمس نسخ رتبها بحسب أقدميتها :

١ ـ نسخة دار الكتب الناقصة تاريخها ٥٩٢ ه .

٢ ـ مصورة الجامعة العربية تاريخها ٦٣٦ ه .

٣ ـ نسخة بخط الإمام السيوطي كتبها سنة ٨٦٧ ه.

٤ ـ نسخة إيالة رامبور الإسلامية بالهند .

٥ ـ نسخة دار الكتب المصرية الكاملة ، كتبت سنة ١٢٠٥ ه .

وهذه كلمة عن كل واحدة منها :

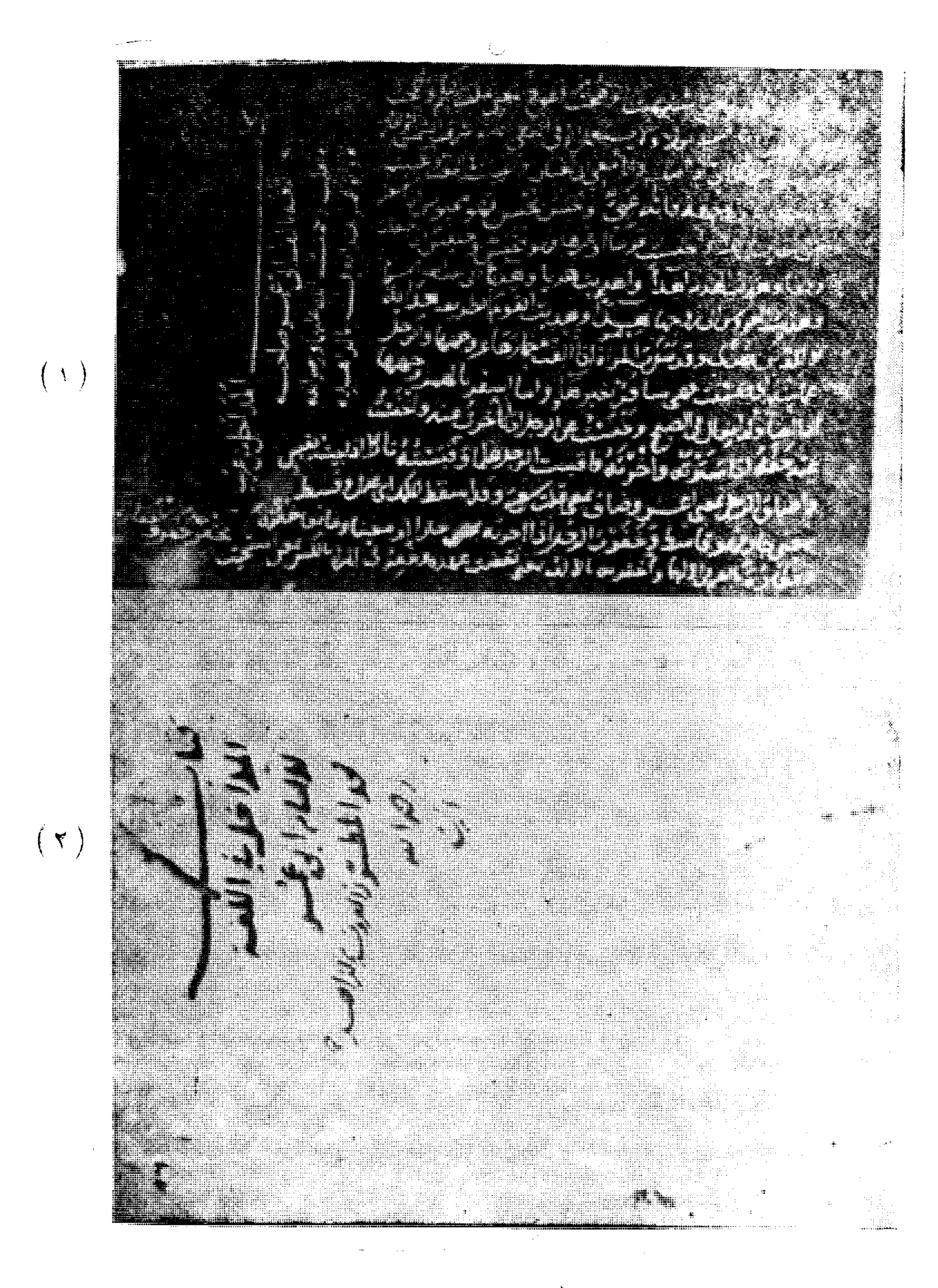
أولا ـ النسخة الأولى :

نسخة ناقصة بها ١٣ بابا فقط كتبت مع أوراق من كتاب (المَدْخَل فى الترادف) سنة ٥٩٢ ه وهى بدار الكتب المصرية رقم ٢٦ ش وهى أقدم النسخ .

وخطها واضح مضبوط والأبواب الموجودة صحيحة ، وبها تعليقات قيّمة صححت بعض الشواهد . ويظهر أن لها صلة بنسخة الجامعة العربية كما يفهم من فاتحتها ، ومن كلام كاتب الأخيرة من حيث صلتهما بابن خالويه . جاء فى أول صفحة فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو العباس أحمد بن الحسين التّميمى : قرأ علينا هذا الكتاب أبو عبدالله بن الحسين بن أحمد بن خالويه ، وقرأنا بعضه عليه ، قال أخبرنى به أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد غلام ثعلب وهو كتاب (المداخل) صنعة أبي عمر « باب الطليل ». أنظر وجه ٢ ص ١١ ، ص ١٢ رقم ٤ .

(١)

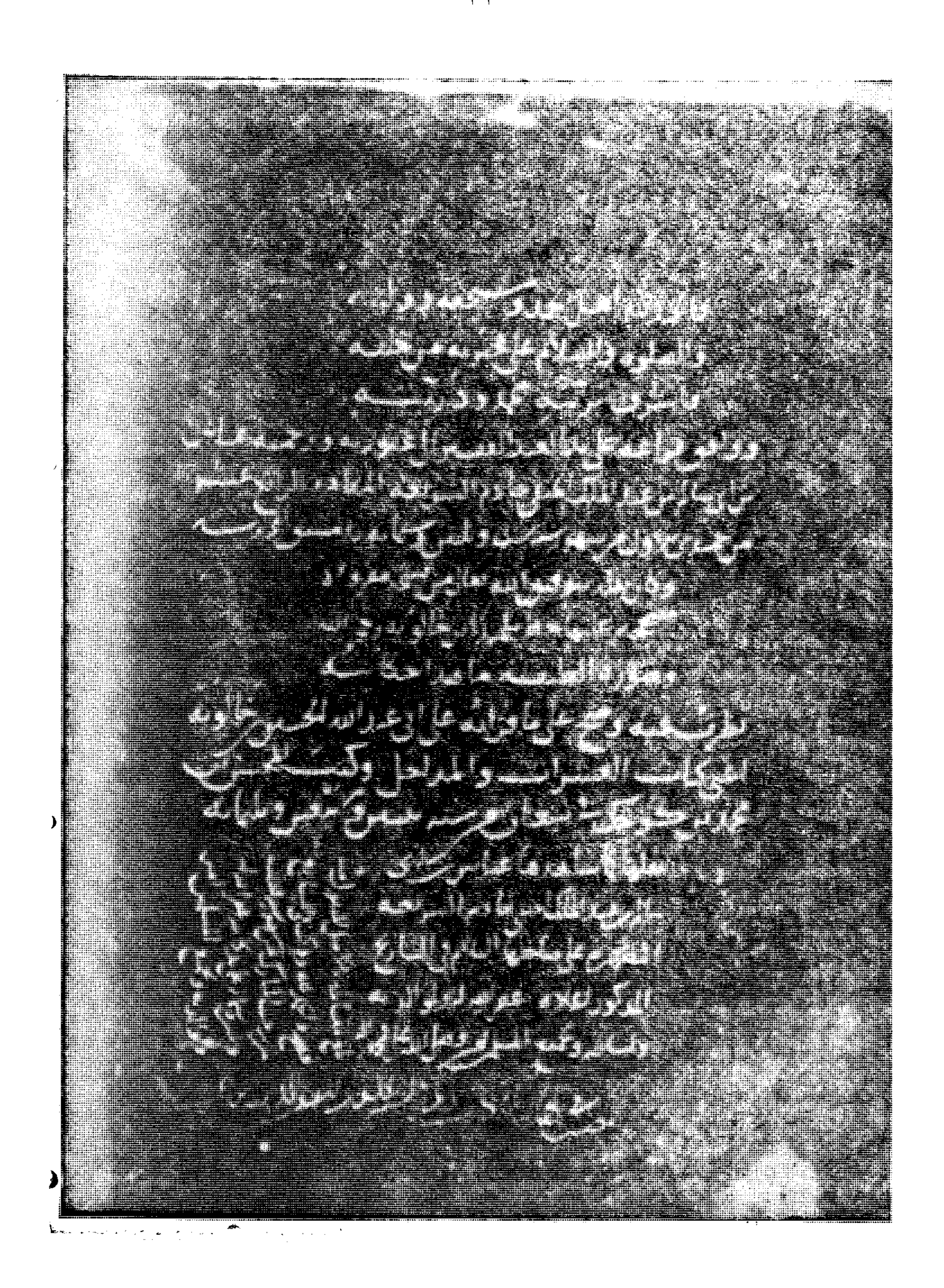


(٢)

(وجـــه ١)

١ — عنوان الكتاب فى نسخة مصورة الجامعة العربية .

٢ — « « « « **الإمام السيوطي** .



(وجـــه ٢)

آخر صفحة من مصورة الجـــامعة وفيها تاريخها .

ثانياً ـ النسخة الثانية ، مصورة الجامعة العربية :

١ ـ مكتوبة بخط النسخ الجيد واضحة الإعجام والشكل ، ولعلها أضبط النسخ فيما احتوته. أبوابها تامة ، ٣١ بابا ، تقع في عشر ورقات، كل منها صفحتان ، متوسط الصفحة ١٧ سطرا .

٢ ـ معنونة الأبواب بموضوعاتها، فيما عدا باب ٣٠،وقد جاء الاسناد في أول ١٢ بابا منها وترك في ١٩ .

٣ ـ وقد انفرد عنوانها بالإشارة إلى الغريب لقوله : (المداخل من غريب اللغة) وهذا في محله .

٤ ـ كانت كتابتها سنة ٦٣٦ هـ بدمشق نقلا عن نسخة مقروءة مصححة عليها خط تلميذ ابن خالويه . (انظر وجه ٢ ص ١١)

ثالثاً ـ النسخة الثالثة ، نسخة الإمام السيوطي :

١ ـ كتبها الإمام السيوطي في سنة ٨٦٧ هـ وهو التاريخ الذي كتب فيه (شجر الدر) لأبي الطيب اللغوي تلميذ الزاهد . وأصلها بمكتبة «روضة خيري باشا» بدسونس بحيرة .

٢ ـ خطها واضح معجم مشكل في بعض الكلمات مع الإشارة إلى بعض الزيادات ، ولكنها لم تخل من تصحيف أو نقص في بعض الكلمات مع الإشارة إلى مواطن الشك في صحة بعض الألفاظ أو ضبطها بلفظ (كذا) بين السطور .

٣ ـ وقد عنون الأبوب بلفظ (باب) بدون ذكر موضوعاتها ، كما أنه أغفل تبويب باب (السَّمّان) الذي ذكر أول الكتاب، وجاء ذكره خامساً في نسخة الجامعة ، وجاء في آخر النسخة الخامسة ، وسقط في نسخة رامبور الهندية .

٤ ـ لم يعنون لأبواب الحرقوص والحيـــاء والبرطيل مع وجود مادتها في مواطنها الأصلية .

٥ ـ أسند الأبواب كلها ماعدا باب الطليل .

وجـه ٣

آخر صفحة من نسخة السيوطي وفيها تاريخ كتابتها .

رابعاً ـ النسخة الرابعة ، نسخة رامبور :

١ ـ لم نطلع من هذه النسخة إلا على الصورة المطبوعة فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق فى المجلد التاسع سنة ١٩٢٩ ، نشرها الأستاذ عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى فى عددين ، وعلق عليها وأتبعها بترجمة مسهبة لأبى عمر الزاهد (ص ٤٤٩ — ٤٦٠ ، ٥٣٢ — ٥٤٤ ، ٦٠١ — ٦١٦).

٢ ـ ويقول الناشر : إنها نسخة فريدة فى ٣١ صفحة ، وهى حديثة غير مضبوطة ، وإن كان أصلها مصصحاً ، ولا عارية عن الأغلاط ، بخط وسط ، ولم يثبت عليها تاريخ نسخها. وهو يقدر أنها ـ نظرا إلى نوع خطها وورقها ـ كتبت فى المائة الثانية عشرة للهجرة . وقد نسخها هو فى جلستى الصباح والمساء فى ٣ من ابريل سنة ١٩٢٨ .

٣ — أما عنوانها فيقول فيه : ثبت على النسخة ترجمته بكتاب (المداخلات) والمجمع عليه (المُـداخَل) .

٤ ـ ويقول أيضاً ، قال خليفة (يريد صاحب كشف الظنون) : إنه مختصر فى اللغة وعليه (زيادات) وهو أحد وثلاثون بابا سبعة منها زيادات عليه . وهو يعلق على هذا النص بقوله : الموجود فى نسختنا ـ وحاشاها من الخرم الحادث ـ ثلاثون بابا فقط . فلعل خليفة غلت فى الحساب أو يكون أصل نسخة (رامبور) مقتضباً. اه ولكنى لحظت لأول وهلة عند الاطلاع عليها أن النسخة فيها خَـرْم وهو ورقة سافطة غالباً : فتراها فى آخر الباب الرابع (الشاصونة) بعدقوله ، والبيوت : العرائس ، واحدها بيت ـ أتت بالشاهد الآتى :

عض عـــلى شبدعه الأريب   فظل لا يلحى ولا يحوب

ونحن نرى أن هذا الشاهد جاء فى آخر الباب الخامس (السّـمّـان) شاهدا على قوله ، والصبيُّ : اللَّـحْى ، واللَّـحْى : اللوم . فيكون الشاهد الذى فى آخر باب (الشاصونة) وهو قوله : لم يختر البيت على التعَـزُّب .. الخ . قد سقط ، وسقط

معه أول باب(السَّمَّان) لغاية الشاهد : عض على شبدعه الأريب. وعلى هذا سقط اتّهام خليفة بالغَلت فى حساب الأبواب .

٥ ـ أما الزيادات فقد قال فيها الميمنى : وهذه الزيادات لم يذكرها أحد ممن ترجم لأبى عمرو، نعم ذكروا له عليه كتابا آخر رسمه عند ابن النديم (حَلّى المُداخل) وعند ياقوت (حل المداخل) وفى الوفيات (علل المداخل) اهـ .

ونحن نرى فى نسخة السيوطى (الثالثة) نصاً على بعض الزيادات منها :

(ا) فى باب ٤ ـ الشاصونة صرح بقوله ومما زيد فيه ، والبرنية : ديك النبط الخ .

(ب) فى باب ٩ ـ الجنة ، جاء : ومما زاد فيه : والحال : الحمأة الخ .

(جـ) جاء فى باب ٧ ـ العرار : ومما زيد فيه ، الناموس : صاحب سر الخير إلى آخر البيت لما رأت سرى . . الخ . ولكن هذه الفقرة محلها باب ١ ـ الطليل فهى هنا مقحمة ولكن لاشك فى أنها من الزيادات فتكون زيادة ثالثة .

(د) جاء فى باب ١٧ ـ اللما بعد البيت فإن يك فى كيل اليمامة عسرة الخ قوله ومما زيد فيه ، والحوض : الحركة الخ ، وإن كان ترتيب هذا الباب فى السيوطية ليس مطابقاً لما نقلناه لأنه لم يعنون لباب (البرطيل). فهل يصح أن نعتبر هذه الأجزاء وأمثالها من الزيادات التى أرادوها بعنوان « المداخل والزيادات[١] » . وبشىء من التأمل نرى بعض إضافات للأبواب بعد (المُداخل) يصح اعتبارها زيادات أخرى مثل استئناف الكلام فى باب ٢ ـ الكربز ، والسلة أيضاً : السرقة الخ .

٦ ـ وقد جاء بهذه النسخة كثيرها تصحيف ، فطِن لبعضه الأستاذ الميمنى ، وأتعبه بعضه فتركه كما هو . نذكر منه فى باب ١٩ ـ الجحال : الارقد والرقد، بدل

---

(١) نرى هذا العنوان فى فهرس دار الكتب المصرية جـ ٢ ص ٣٧ (الطبعة الأولى) .

الأرون كصبور ، وقرن الجارية بدل قرن الجابة ، وفى باب ٣١ ـ الغواس بالغين فظنها بالفاء فلم يعثر لها على معنى .

خامساً ـ النسخة الخامسة . نسخة حديثة بدار الكتب المصرية :

١ ـ فى دار الكتب نسخة ثانية كاملة مؤرخة فى سنة ١٢٠٥ هـ ضمن مجموعة من ١٩ كتابا برقم ١٦٦ مجاميع م ، نسخت منها أخرى أحدث منها برقم ٢٢٩ ضمن مجموعة بها ٧ كتب ولكن هذه النسخة لم تسلم من عبث الناسخ .

٢ ـ وهذه النسخة الخامسة مكتوبة فى ورق كتانى ولا بأس على خطها وضبطها وإعجامها وإن لم تسلم من التصحيف والنقص .

٣ ـ وأبوابها ٢٩ بابا فليس بها بابا الحيـاء والبرطيل بعنوانيهما وإن كان موضوعهما موجوداً فى آخر بابى الجنة واللما .

٤ ـ وجميع أبوابها مبدوءة بالسند .

٥ ـ وفيها نقص كبير فى غير التداخل ؛ ولذلك نجد كثيراً من التعليقات فى غيرها من النسخ كما فى آخر باب (١) وباب (١١) وكما فى أبواب ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ وتعليقات أخرى قصيرة تشمل جملة أو جملتين .

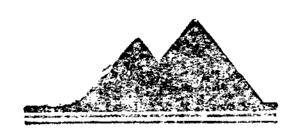
النسخة التي بـــين يديك

أولا ــ ترتيب الأبواب : اختلفت جميع النسخ فى ترتيب الأبواب؛ ولهذا فكرنا كثيراً فى تسلسل الأبواب، ورأينا النسخة الثانية « مصورة الجامعة » أكثر ملاءمة فى الترتيب فلم تختلف إلا فى عدد يسير جداً . وترى فى الجدول الآتى ترتيب الأبواب فى جميع النسخ . وقد قمنا بترقيمها حسب ترتيبها الذى ارتضيناه .

ثانياً ــ متن الكتاب : اجتهدنا فى إثبـــات جميع الزيادات والتعليقات والاختلافات المفيدة ، إلا ماتداخل بعضه فى بعض ، فاكتفينا بالعبارة الصحيحة الواضحة ، مع وضعها فى أقواس متباينة كما ترى فى صفحة الرموز والاصطلاحات .

أما ما ثبت لدينا تصحيفه أو تحريفه ، فقد حذفنا التافـه منه ، خوفا من الإطالة بلا داع إذا أشرنا إليه ، وأثبتنا المهم منه فى تعليقنا وتحقيقنا ، لعله يكون ذا أصل لم نستطيع تحقيقه أو العثور عليه ، أو يكون قد خفى علينا وجه الصواب فيه .

وبهذا تكون النسخة التى حققناها ووضعناها بين يديك ، قد جمعت ما تفرق من أصول المتن ، ووحـدت ما اختلف من تعليقات .

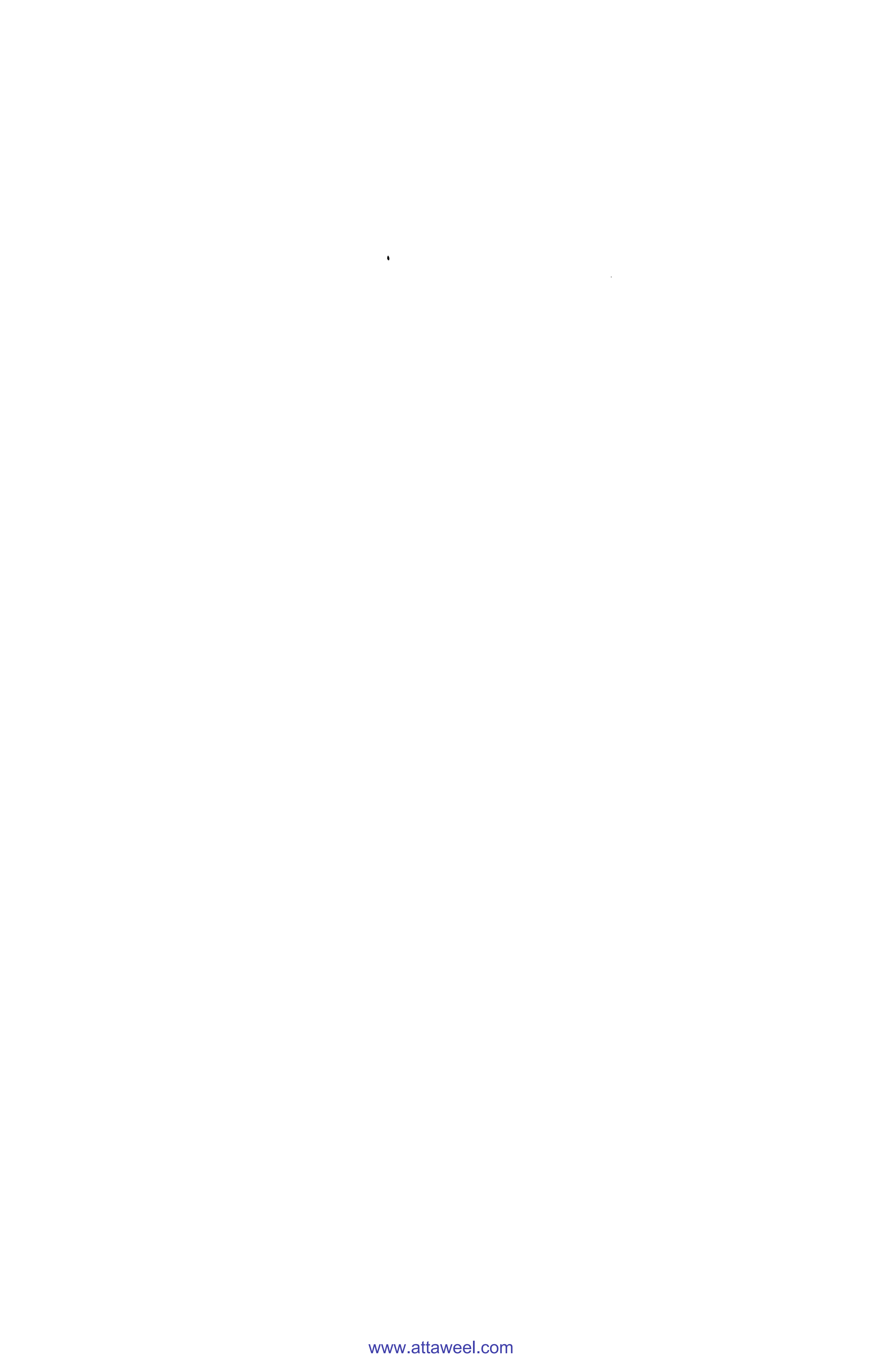


ترتيب أبواب الكتاب فى النسخ المختلفة

الرقم المختار	عنوانات الأبواب	النسخة الأولى	النسخة الثانية	النسخة الثالثة	النسخة الرابعة	النسخة الخامسة
١	باب الطليل	١	١	٣	١	١
٢	» الكريز	—	٢	٤	٢	٢
٣	» الفرسكة	—	٣	٢	٣	٣
٤	» الشاصونة	٤	٤	٥	٤	٤
٥	» السمان	—	٥	١	—	٢٩
٦	» الكلواذ	—	٦	٦	٥	٥
٧	» العرار	٢	٧	٧	٦	٧
٨	» الحرقوص	٣	٨	—	٧	٨
٩	» المجنة	—	٩	٩	٨	٩
١٠	» الحياء	—	١٠	—	٩	—
١١	» اللواص	—	١١	١١	١٠	٦
١٢	» الأفت	—	١٢	١٥	١١	١٠
١٣	» المصاب	١١	١٣	١٦	١٢	١١
١٤	» الوشق	١٠	١٤	١٧	١٣	١٢
١٥	» الحادور	٨	١٥	١٨	١٤	١٣
١٦	» البسل	٧	١٦	١٢	١٥	١٤
١٧	» اللعا	—	١٧	١٣	١٦	١٥
١٨	» البرطيل	—	١٨	—	١٧	—
١٩	» السندل	٦	٢١	١٩	٢٠	١٧
٢٠	» الدفو	—	٢٢	٢٠	٢١	١٨

ترتيب أبواب الكتاب فى النسخ المختلفة (تابع)

الرقم المختار	عنوانات الأبواب	النسخة الأولى	النسخة الثانيـة	النسخة الثالثـة	النسخة الرابعة	النسخة الخامسة
٢١	باب العريج	١٢	٢٠	٢١	١٩	١٩
٢٢	« الجحال	٩	١٩	٢٢	١٨	٢٠
٢٣	« القطاج	١٣	٢٣	٢٣	٢٢	٢١
٢٤	« القطامى	١٤	٢٤	٢٤	٢٣	٢٢
٢٥	« القتـع	٥	٢٥	٣١	٢٤	١٦
٢٦	« القيعم	—	٢٦	٢٥	٢٥	٢٣
٢٧	« البرطنج	—	٢٧	[illegible]	٢٦	٢٤
٢٨	« القسورة	—	٢٨	٢٧	٢٧	٢٥
٢٩	« الهلج	—	٢٩	٢٨	٢٨	٢٦
٣٠	« فسوة الضبع	—	٣٠	٢٩	٢٩	٢٧
٣١	« الغواس	—	٣١	٣٠	٣٠	٢٨



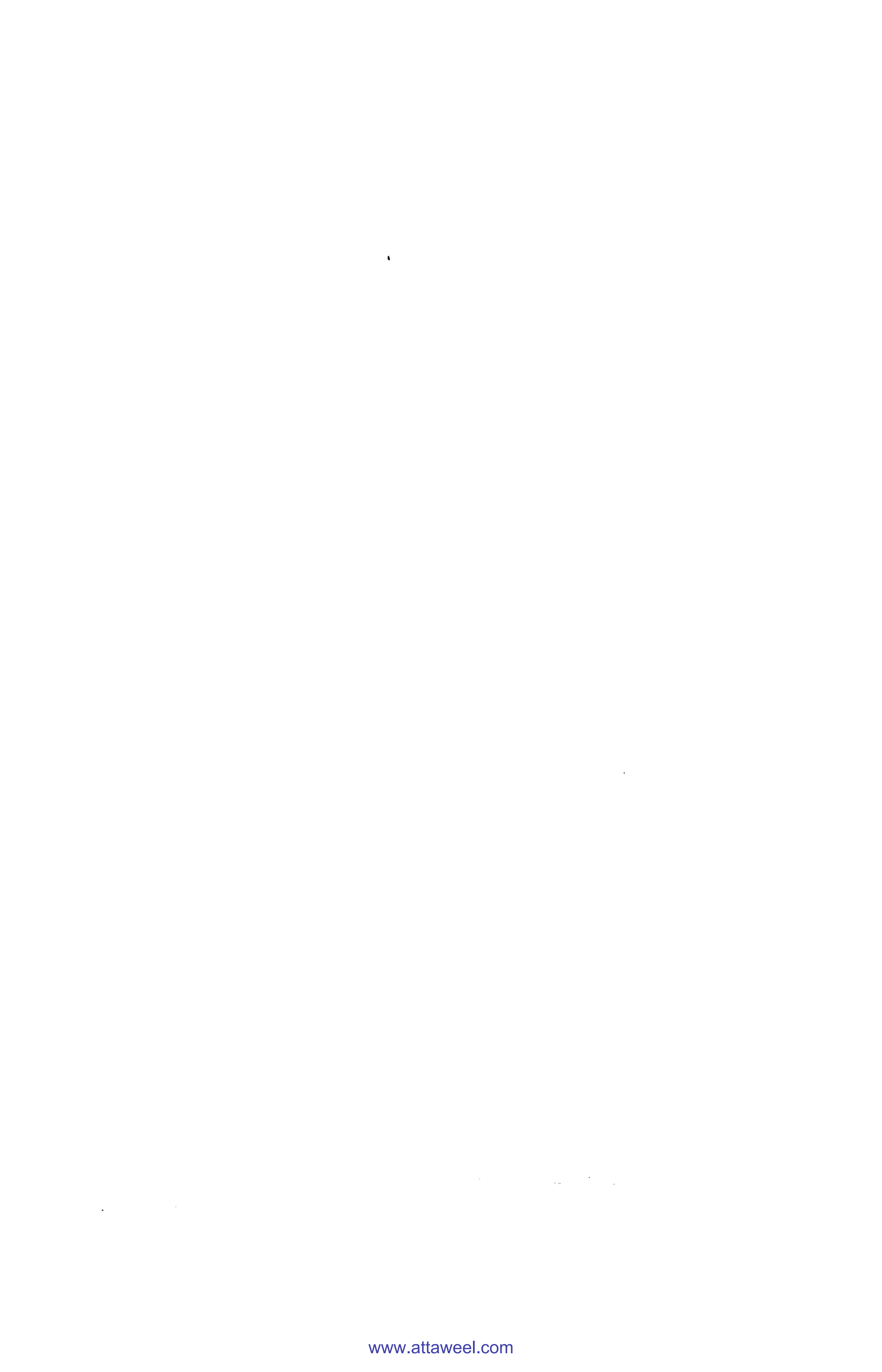
كتاب
المداخل من غريب اللغة

تأليف

أبي عمر الزاهد صاحب ثعلب

رحمة الله عليهما ورضوانه (١)

(١) هذا عنوان نسخة « مصورة الجامعة » أما عنوان الغلاف فمن نسخة الإمام السيوطي وقد رأينا أن نجمع بينهما .



(١) باب الطلـــــيل

قال أبو عمر ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ثعلب الشيبانى ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابى ، قال ، الطليل (١) : الحصير ، والحصير(٢): الحَـبْـس ، والحَـبْـس: الجبل الأسود(٣)، والأسود : سواد العين، (٤) والعين : مطر لا يقلع أياما، والمطر : (٥) كثرة السواك ، والسواك : (٦) مشى الجائع (والسواك أيضاً : مشى بضعف) يقال تساوكت الابلُ تتساوكُ تساوكا ، وساوكت غيرها تساوكه مساوكة وسواكا ، والمشى : (٧) النميمة ، والنميمة :

---

١) الطليل : الحصير (الذى يفرش) أو المنسوج من دَوْم أو سَعَف أومن قشوره . فى بعض النسخ الظايل بالظاء المعجمة مصحفاً .

٢) الحصير : الأولى واحـد الحصر التى تفرش ، والأخرى بمعنى الحبس أو السجن أو المحبس ومنـه قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصـيراً (انظر ص ٢٠٧ هـ ٧ من شجر الدر)

٣) الحبس : الأولى بمعنى السجن ، والأخرى بمعنى جبل وفى قم : الجبل العظيم ، وذات حبيس : موضع بمـكة ، وهناك : الجبل الأسود الملقب بالظلم .

٤) سواد العين :إنسان العين، ويقابله البياض . وسيأتى فى باب ٢١ العريج .

المقلة : ـ شحمة العين التى تجمع السواد والبياض .

الحدقة : السواد الأعظم . الناظر : السواد الأصغر .

٥) رجـــــل ممطور : كثير السواك ، وامرأة مَـطِـرةَ : لازمة للسواك أو للاغتسال وللتنظيف .

٦) السواك والتساوك : السير الضعيف وهذا يطابق زيادة (جا) التى بين قوسين .

٧) المَـشّـاء :النمام ، والمُـشَـاة : الوشاة.

حركة الصائد فى ناموسه (١) ، « قال أبو عمر » : (« والناموس : صاحب سر الخير ، والجاسوس : صاحب سر الشر ، والسر : فرج الرجل ، وأنشدنا للأفوه (٢) .

لما رأت سِرّى تغير وانثنى من بعد نَهْمَة شَبْرها حين انثنى (٣) »)

« قال أبو عمر : والنهمة : الشهوة (٤) » والحركة : (٥) منع البحر الصيد، والمنع : (٦) السرطان ، والسرطان : داء الفيل ، وهو انتفاخ الفخذ والساق ،

---

١) الناموس : قُتْرة الصائد يكمن فيها للصيد ، أى مكمن الصياد .

٢) الافوهُ الأَودى : هذا لقبه ، واسمه صلاءة بن عمرو ، من مذحج ويكنى أبا ربيعة . وكان من كبار الشعراء القدماء فى الجاهلية : وكان سيد قومه وقائدهم فى حروبهم ويصدرون عن رأيه ، والعرب تعده من حكمائها (الاغانى ١١/٤٤) ومن حكيم قوله :

لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

تُهدَى الأمور بأهل الرأى ما صلُحت فان تولّت فبالأشرار تنقاد

(انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة) . وفى ل ٥/١٢٦ قال الأفوه :

لما رأت شيبى تغير وانثنى من دون نهمة بشرها حين انثنى

البشر : المباشرة ، أى مباشرتى إياها ، أى كان معها فى ثوب واحد .

مباشرة المرأة : ملامستها ، وقد ترد المباشرة بمعنى الوطء فى الفرج وخارجا منه .

٣) الشَّبر : النكاح . و شَبْرُ الجمل : طرقه وهو ضرابه .

٤) النهمة : بلوغ الشهوة فى الشىء ، وبلوغ الهمة ، هذا التعليق فى ر .

٥) حَرَكَ : امتنع من الحق الذى عليه ، وحَرَكَ البحرُ يحرُكُ : إذا قلّ صيدُه ، وذلك فى زمن الصيف ، وهى أيام الحُراك (وسيأتى فى باب ١٧ ـ اللعا)

٦) المنع : السرطان ، جمعه منوع ، والمَنْعِىُّ أكّال السرطانات (وسيأتى فى باب ٢٨ ـ القسورة) . والمراد بالسرطان ، الأولى : الحيوان القشرى الذى يمشى العِرَضْنَى ، والأخرى المرض المعروف .

والساق : النفس « ومنه قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لما حملت الشُّراة أراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يحارب ، فقالت الشيعة : لا تحارب : فقال عليه السلام : لا بد من حرب الشراة ولو تلفت ساقي أي نفسي » (١) والنفس : الماء وانشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي : ـ

أَتجعلُ النفسَ (٢) التي تُديرُ في جلد شاة ثم لا تسير

[« قال وانشدنا أبو عمر عنه أيضاً : ـ

قد جَعلَت نفسيَ في أديم ثم رمَتْ بي عُرُض الديموم (٣) »]

« الأَديم ههنا : سقاء أو أداة ، يقول : زوَّدَتني هذا الماء وقالت : سافر والتمس الرزق فان هَلَكْتَ » « قال أبو عمر : أما قولهم الساق : النفس ، فمن ذلك : قدح في ساقه ، وفُتَّ في عَضُده ، فالساق : النفس ، والعضد: القرابة (٤) ،

---

١) التفسير لأبي عمر عن ثعلب . الشُّراة: الخوارج لأنهم باعوا أنفسهم لله (ل)

٢) أجمعت النسخ كلها على إيراد هـذا البيت شاهدا على قوله ، والنفس : المـــاء . وبشيء من التأمل نجد أن المراد بالنفس هنا ملء كف من دباغ ، كما يقول أبو الطيب في شجرة الصحن ، أو هو قدر دبغة أو دبغتين مما يدبغ به الأديم من قرظ وغيره . (انظر ش . د . ص ٦٢ ، ١٣٥) وفي ل ٨/١٢٦ ، النفس من الدباغ : ملء الكف ، قدر دبغة أو دبغتين من القرظ وغيره .

أما الاستشهاد على أن معنى النفس : المـاء ، فهو واضح في البيت الذي بعده، وقد جاء هذا البيت وحده في س ، والبيت مع التعليق في النسخة الأولى ، وليس في (جا) ، إلا إذا أراد : أتجعل الماء في سقاء من جلد شاة ، أي أتتجهز بالماء استعداداً للسفر ، ثم لا تسافر ، وهذا تأويل بعيد ، أوحى به البيت الذي جاء في رقم ٣ فليتأمل .

٣) الديمومة : فلاة يدوم السير فيها لبعدها ، ويقال ، مفازة ديمومة : دائمة البعد (انظر ش . د . ص ٦٨) .

٤) العضد : القرابة ، والأعوان والأنصار .

ومن ذلك قول أمـــير المؤمنين ، فنظرت فإذا ساقى قد أخذت ويمينى ، فسمت وأضعت ، قال : كان أخذت عليهم اليمين التى أخرج نفسه من الشورى ، أنه من خالف قُتِل . وقوله : فاذا ساقى قد أخذت ويمينى ، أى إن خالفتُ أخذت ساقى وهى النفس لليمين التى أخذت علىّ (١) »

---

١) يقول الميمنى : اليمين التى الخ : العبارة قلقة البنية ، والمعنى المعلوم وأهل الشورى الذين عينهم عمر عند موته ، وكان علىّ أخرج نفسه من بينهم كما أشار به العباس ، عليهم رضوان الله (انظر ص ٤٥١ من مجلة المجمع العلمى بدمشق الجزء التاسع سنة ١٩٢٩) . هذه الزيادة فى نسخة ر فقط .

(٢) باب الكِرْبِز

قال ، وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : الكِرْبِزُ : القثاء الكبار : والكبار : جمع الكَبَر ، والكَبَر[١] : الطَّبْل ، والطَّبْل : السَّدّ ، والسَّدُّ[٢] السَّلَّةَ ، والسَّلَّةَ[٣] : الناقة التي لم يبق لها سن من الكبر أى الهرم ، والسن[٤] : الثور ، والثور : السيد ، والسيد : الزوج ، والزوج[٥] : النمط من الديباج ، والديباج[٦] : الناقة اللينة المس[٧] ، والمس : الجنون ،

---

(١) الكَبَر : معرب ، هو الأصف ، والطبل ، جمعه كِبار . والأصف : الكبر .

(٢) الطَّبْلُ والسَّدُّ : سلة الطعام ، والسادّة : الناقة الهرمة . والسلَّة : الجوْنة ، جمه سِلال .

(٣) سَلَّ يَسِلّ : ذهبت أسنانه فهو سَلٌّ وهى سَلَّة .

(٤) السن : الأولى واحدة الأسنان ، والأخرى : الثور الوحشى .

(٥) الزوج : الصنف من كل شىء ، واللون ، والنمط ، وقيل الديباج . والزوج . النمط يُطرح على الهودج . والأزواج ، أنماط الديباج . (انظر شجر الدر ص ١٠٥ ، ١٥٤ ، ٢٠٦) .

وفى بعض النسخ ، الزوج : الديباج .

(٦) يقال للناقة إذا كانت فتية ، شابة : هى القرطاس والديباج والدعبلة والدعبل والعيطموس . الديباج : معرب .

(٧) المَسّ : الأولى ، مَسُّك الشىءَ بيدكَ ، والأخرى : الدخل فى العقل والجنون .

والجنون (١) : ستر الليل وسوادالليل أيضاً ، والليل :(٢) فرخ الـكروان « قال أبو عمر ، قال المبَـرِّد : وجمع الـكروان كِرْوان ، وكذلك الباب كله » .

وأنشدنى أبو أحمد الـكاتب ، قال أنشدني الحريرى :

أكلت النهار بنصف النهار وليلا أكلت بليل بهيم

النهار : فرخ الحُبارَى والليل :فرخ الـكروان . والسلة(٣) ، أيضاً : السرِقة ، والسَّـرَقة (بالفتح) : واحدة السَّـرق ، والسَّـرَق(٤) : الحرير الأبيض ، والأبيض (٥) : عِرْق فى القفا ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابى قوله : —

---

(١) الجنون ، مصدر من جَنَّ عليه الليل أى سَتَره ، وجنون الليل : ظلمته واختلاط ظلامه .

(٢) اختلفت النصوص اللغوية فى تحديد معنى الليل والنهار فى بيت الحريرى ، فقد فسر الزاهد الليل هنا بأنه فرخ الـكروان ، وفسره تلميذه أبو الطيب بأنه فرخ الحبارى كما فى ص ١٩٩ من ش.د. وقد جاء فى الفيروز ابادى : الليل : الحبارى ، أو فرخها ، وفرخ الـكروان . وفيه أيضاً ، النهار : فرخ القطا ، أو ذكر البوم أو ولد الـكروان ،أو ذكر الحبارى ، وأنثاه : الليل . والذى ارتضيناه تفسير الزاهد كما ترى فى شجر الدر ص ١٦٨ .

(٣) فى المثل : الخَـلَّـةُ تدعو إلى السلَّـة . والخَـلّـة : الحاجة ، والسَّـلَّـة : السَرِقة الخفية . والسَّـرَقة : مصدر سَرَق .

(٤) السَّـرَق : شُقَـق الحرير الأبيض أو الحرير عامة ، مفرده ، سَرَقة .

(٥) الأبيضان : عرقان فى حالب البعير ، وفى البطن ، وعرقا الوريد . والأبيض : عرق فى العنق .

لا يتشكى ضربانَ أبيضه قريبة ندوته من مَحْمَضِه (١)

« الحمض : الموضع الذى يُرعى فيه الحمض (٢) ، والندوة : الشربة بين الرعيتين » .

(قال : الندوة : أكلة بين شربتين للابل ، والمحمض : موضع الحمض (٣)).

---

(١) فى «ل» الرجز لهميان بن قحافة ، وتمامه : —

وقربوا كل جُمَالىّ عَضه قريبة ندوتُه من مَحْمَضه

بعيدة سُرَّته من مَغرَضه كأنما يَيجعُ عرقا أُبيَضه

وملتقي فائله وأُبضه

ناقة جُمالية : وثيقة تشبه الجمل فى خلقتها وشدتها وعظمها . أراد كل جمالية فحمل على لفظ كل وذكَّر . الغَرْض : حزام الرَّحل ،والمَغْرض : جانب البطن أسفل الأضلاع التى هى موضع الغرض . والفائلان : عرقان فى الفخذين .

أُبضه : جمع إباض ، وهو عقال ينشب فى رسغ البعير وهو قائم فترفع يده فتثنى بالعقال إلى عضده . وفى ل ١٤ / ٥١ الفائل : اللحم الذى على خُرب الورك ، وقيل هو عِرقه .

يقول : موضع شربه قريب ، لا يتعب فى طلب الماء . ورواه أبو عبيدة : قريبة ندوته من مُحْمَضه .

(٢) الحَمض من النبات :ما كانت فيه ملوحة . والُخلة : ما كانت فيه حلاوة ، ومنها الخلة التى تنبت بريًا فى البرسيم عندنا . والعرب تقول : الخلة خبز الإبل ، والحمض : لحمها وفاكهتها ، وإنما تَحَوَّل إلى الحمض إذا ملت الخلة . ومنه المثل : إنك مُختَلٌ فَتَحمَّض (التذكرة فى فقه اللغة ص ٥٣ للمحقق) .

(٣) هذه عبارة نسخة الجامعة ، وقد اثبتناها بعد ما قبلها وهى عبارة النسخة الخامسة للخلاف الذى بينهما فى تعريف الندوة .

(٣) باب الفِرْسِكة

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال ، الفِرْسِكَةُ : (١) الخَوْخَة ، والخَوْخَة : (٢) الثوب الأحمر ، والأحمر : الذي لاسلاح معه ، والسلاح : (٣) شحم الابل ، والشحم : (٤) البياض ، والبياض : اللَبَن ، واللَبَن (٥) : وجع العنق من الوسادة ، والعُنُق : (٦) جماعة من الناس ، والناس : (٧) قبيلة « يقال رأيت أنسانا من

---

١) الفرسك ، كزبرج : الخوخ ، أو ضرب منه ، أجرد أحمر ، أوماينفلق عن نواه ، وهو المعروف بالفليق ، وهذا الأخير يعرف عند العامة بالخوخ (الفَرْك) وهو خلاف السلطاني الذي يلتصق به نواه . والشعراء : الخوخة الزَّغْباء .

٢) الخوخة : ضرب من الثياب أخضر ، يسميه أهل مكّة الخوخة ، وهذا غير ما فسر به المطرز ، وهى أيضاً مفرد الخَوْخ ، الثمرة .

٣) فى (ل) أخذت الأبل سلاحها : سمنت ، وليس السلاح اسما للسِّمَن ، ولكن لما كانت السمينة تحسن فى عين صاحبها فيشفق أن ينحرها ، صار السمن كأنه سلاح لها . أقول : وأعتقد أن السمن يغرى بها فتُنْحر .

٤) الشحم : دودة بيضاء ، وبياض البطن . وفى قم : الأبيضان اللبن والماء ، والشحم واللبن . وفيه أيضا ، البياض : اللبن .

٥) جاء اللبن فى (شجر الدر) وشرحه بثلاثة معان : وجع العنق (ص٩٦) ، وجع العنق من الوسادة (ص ١٩٨) ووجع العنق من تغير الوسادة (ص٩٦، ٢١٧) .

٦) جاء فى (شجر الدر) ، العنق : الكردوس من الناس (ص٩٦) ، والكردسة : من كردس الخيل ، جعلها كتيبة كتيبة .

٧) فى قم وغيره : الناس يكون من الإنس ومن الجن ، جمع إنس ، جمع =

الناس » والقبيلة : (١) الرقعة التي يرقع بها قب القميص ، والقميص : غلاف القلب ، والقلب : العقل ، والعَقْل : ضرب من الوَشْي ، والوَشْي : كلام الواشي بين المُحِبَّين ، والواشي : (٢) ضَرّاب الدنانير ، وجمعه وُشاة . أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

فما هِبْرِزِى(٣) من دنانير أيلة — بأيدي الوُشاةِ ناصعٌ يتأكّل

= عزيز، أدخل عليه (ال) ، واسم قيس بن غيلان أخو إلياس بن مضر بالياء . وفي ل ٧/٣٠٧ وفي التنزيل : يأيها الناس ، وقد يؤنث على معنى القبيلة أو الطائفة . ولعل هذا ما يريده المطرز . وفي باب ٥ — السمان ، والإنسان : قبيلة . وجاء في شجر الدر (ص ١٦٠) قال الراجز :

وعصبة نبيهم من عدنان — بها هدى الله جميع الإنسان

من الضلال وهم كالعميان — (أي جميع الناس)

١) القبيلة : واحدة قبائل الرأس ، للقطع المشعوب بعضها إلى بعض ، ومنه قبائل العرب ، واحدها قبيلة وهم بنو أب واحد . وفي ل ج ١٤ : كل قطعة من الجلد قبيلة . وهي أيضا ما يدخل في جيب القميص من الرقاع .

٢) الوَشْيُ : حجر به وَشْيٌ أي حجر من معدن فيه ذهب . يقال، أَوْشى المعدنُ واستوشى : وجد فيه شيء يسير من ذهب .

والوشاة : الضَّرّابون ، يعني ضُرّابَ الذهب . أي ضُرّابُ الدنانير .

٣) الهِبْرِزِي بالراء قبل الزاي : الدينار الجديد ، وكل جميل وسيم عند =

بأحسَن منه يوم أصبح غادياً ونفَّسني فيه الحِمامُ المُعَجّل

[« قال أبو عمرو ، نفَّسني فيه : أعني رغّبني فيه ، ونافَسني : راغَبني . ومنه قوله عز وجل « فليتنافس المتنافسون » أى فليتراغب المتراغبون » .]

= العرب هبرزى ، والشعر لرجل يرثى ابنا له .

أيلة : بلد على خليج العقبة بين الشام ومصر . يتأكّل : يأكل بعضه بعضاً من حُسْنه .

(٤) باب الشاصونة

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال ، الشـــاصونة : (١) البَرْنِيَّةُ ، والبرنيــةُ : (٢) الديك ، والديك : (٣) العَظْم الذي خلف أذن الفرس ، والأُذُن: (٤) الذى يسمع من كل أحد لـكَرَمٍ فيه ، والـكَرمَ :(٥) البنات الطاهرات .

« وأنشد :

فتنبو العينُ عن كَرَمٍ عِجاف (٦) »

---

١) الشاصونة : البرنيّةُ من الأوانى جمعها شواصن .

٢) البرنية : إناء من خزف جمعها برانى ، والبرانى بلغة أهل العراق : الديكة الصغار أول ماتدرك .

٣) الديك : خُشَشَاء الفرس ، والخُشَشاء والخُشَّاء : العظم الناتىء خلف الأذن . وهما خُشَشَاوان .

٤) فسر أبوالطيب ، الأذن بأنه الرجل السليم القلب (ص ٩٤ش.د) وبأنه الرجل القابل لما يسمع (ص ١٦٢ش . د) يقال رجل أُذُنٌ ، إذا كان يسمع مقال كل أحد .

٥) الـكَرَم : مصدر يوصف به الواحد والمثني والجمع والذكر والمؤنث . ويقول الميمنى : ماجاء فى قول قطرى: فتنبو العين عن كرم عجاف ، لا اختصاص له بالبنات ولـكن هذا يخالف ما ستجده فى ه ٦ هنا .

٦) ورد هذا الشاهد فى اللسان مرتين الأولى فى ج ١١ / ١٣٨ ونسبه إلى مِرْداس ابن أُدَية ، والأخرى فى ج ١٥/ ٤١٤ : وذكر المبرد فى أخبار الخوارج أنه لأبى خالد القنانى ، فقال : ومن طريف أخبار الخوارج قول قطرى بن الفجاءة المازنى لأبى خالد القنانى : ـــ

والبنات: اللُّعَب(١) واللُّعَب: الحوالس، والحوالس: (٢) بيوت الأربعة عشر، والبيوت: العرائس (٣) واحدها بيت، والبيت: العروس.

وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي:

لم يختر البيتَ على التعزُّب … ولا اعتناف رُجْلَةٍ عن مركب

= أبا خالد إِنْفِرْ فلست بخالد … وما جعل الرحمنُ عذرا لقاعد

أتزعم أن الخارجيَّ على الهدى … وأنت مقيم بين راض وجاحد

فكتب إليه خالد:

لقد زاد الحياةَ إلىَّ حُبًّا … بناتي، إنهن من الضِّعَاف

مخافة أن يَرَيْن البؤس بعدى … وأن يشربن رَنْقًا بعد صاف

وأن يَعْرَيْن إن كُسِى الجوارى … فتنبو العين عن كرم عجاف

ولولا هُن قد سومت مهرى … وعند الله للضعفاء كاف

عجاف: هزلى. وكَسِى يكْسَى: ضدّ عَرِى يَعْرى

وفى تهذيب إصلاح المنطق ص ١٠٥، ١٠٦: قال سعيد بن مسجوح الشيبانى: ويقال، هى لرجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى، وكان قد تلوّم فى الخروج مع أبى بلال مرداس، وحرّكته بصيرته، ومنعته شفقته على بُنَيَّات له فقال:

لقد زاد الحياة، الأبيات.

وهذا الشاهد ليس فى السيوطى، ولا فى الخامسة، وهو فى (حا) وفى (ر) فى الحاشية.

١) البنات: التماثيل الصغار يَلْعَبُ بها الجوارى.

٢) الحوالس: لعبة لصبيان العرب، تخط خمسة أبيات فى أرض سهلة، ويجمع فى كل بيت خمس بعرات وبينها خمسة أبيات ليس فيها شىء، ثم يجر البعر إليها، كل خط فيها حالس.

٣) البيت: العروس أى المرأة متى بنى بها، وبيت الرجل: امرأته.

فهو مُمَرٌّ كِقَاط القُنَّب (١)

« الاعتناف: افتعال من العنف، وهو المشَقة، والمقاط: الحَبْل وجمعه مُقُط. »

[ومازيد فيه] (٢) ، [«والبرنية : ديك النَبَط ، والنبَط : البلَق (٣) الذى يبلغ إلى البطن ، والبلَق : (٤) الفُسْطاط ، والفُسْطَاط : الجمع الكثير من الناس ، والجَمْع : (٥) النخل الذى يحمل رُطَبا كبير النوى ، والنوى : جمع

---

١) اعتنف الأمر : أخذه بعنف. (سيأتى ذكر هذا فى باب ٢٧ البرطنج) .
واعتنف الشىء : كرهه . يقول : لم يختر كراهة الرُّجلة فيركب ، ويَدَع الرُّجْلة ولكنه اشتهى الرجلة .

تعزب الرجلُ : ترك النكاح ، وكذلك المرأة ، وتعزب بعد التأهل ، وتعزب فلان زمانا ثم تأهل .

والرُّجْلَة بالضم : القوة على المشى ، والرجلة بالفتح والكسر : شدة المشى ، من رَجَل فهو راجل ، إذا لم يكن له ظهر يركبه • مُمَرٌّ : مفتول . المِقَاط : الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم منها . والقِنَّب: ضرب من الكتان .

٢) النص على الزيادة جاء فى نسخة السيوطى ، ولم يجىء هذا الجزء بأكمله فى مصورة الجامعة العربية . وفى الخامسة تقديم وتأخير .

٣) فرس أنْبَط : بيّن النَبَط ، وشاة نبطاء : بيضاء الشاكلة ، والشاكلة : البياض مابين الأذن والصدغ .

٤) البلقُ : الأولى بمعنى اللون ، وهو سواد وبياض ، وفى مبادىء اللغة البلق : بياض يبلغ نصف اللون أو يكاد (ص ١٢٩ مطبعة السعادة). والأخرى: بمعنى الفسطاط ، وهو مجتمع أهل الكورة .

٥) الجمع : الدَقل ، وصنف من التمر مختلط من أنواع متفرقة، أو النخل خرج من النوى لايعرف اسمه . وسيأتى هذا فى باب ٥ — السمان .

نواة ، وهي الحاجة ، (١) والحاجة : الشوكة ، والشوكة : النقابة (٢) التي يقال لها الدُّبَيْلة ، (٣) والنقابة : الطوافة ، والطوّافة : (٤) الجارية ، والجارية:السفينة ، والسفينة : المطية ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

ولقد رأيت مطيةً معكوسة تمشي بكلكلها وتزجيها الصَّبَا .»]

---

١) النواة : الاولى واحدة نوى التمر أي عَجَمته ، والأخرى بمعنى الحاجة أى الأربة ، يقال لى فى بنى فلان نواة ونية أى حاجة ، والحاجة : واحدة الحاج ، الأولى بمعنى النية أو الشيء ، والأخرى بمعنى الشوكة . والحاج وهو العاقول : لهشوكة حادة ، وورق طوال كأنه مساوللشوك فى الكثرة ، وقد احاجت الأرضُ واحْيجَتْ : كَثُر بها .(ش .د. ص٢٠٩).

٢) الشوكة : داء ، . حُمْرَة تعلو الجسد (قم ٣/ ٣١٠). والظاهر أنها هى المرض المعروف بالجدرى الكذاب ، وهو عند العامة : شوك الورد .

٣) النقابة فى قم ١/١٣٣ : النَّقْبُ : قرحة تخرج فى الجنب ، والجرب أو القطع المتفرقة منه ،وفى قم ٣ / ٣٧٣ الدُّبَيْلَة : داء فى الجوف .

٤) الطَّوّافة : الأولى لعلها الثوب المعروف بالنُّقْبَة ، وهي ثوب كالإزار تجعل له حجزة مطيفة من غير نيفق ، والأخرى الجاريه : بمعنى الخادمة ، وجاء هذ الجزء ، والطوافة الجارية الخ فى نسخة رامبور فى أول باب الحرقوص قبل قوله والطوافة : السنور (ص ٤٤) .

(٥) باب السمان

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال ، السَّمّان : (١) نَقْش السقوف ، والنَّقْش : الجَمَاع ، والجمَاع(٢) :القِدْرُ الكبيرة ، والقِدْر: رأس الكتف من الإنسان، وإنسان: (٣) قبيلة، والقبيلة: (٤)الجَمْع الكثير«من الأعراب» والجَمْع : (٥) نخل الدَّقَل ، والدقَل :(٦) الرجل (الرقيق) الضعيف ، والضعيف : (٧) الصبى الصغير ، والصبيّ : (٨) أصل اللَّحْي .

---

١) السمان ، كشداد : أصباغ يُزخرف بها .

٢) قِدْر جامعٌ وجامعَة وجماع ككتاب : عظيمة ، جمعه جُمْع .

٣) الإنسان : البشر ، والأناس : الناس، وقد مر فى باب الفرسكة ، والناس قبيلة (أنظر ص ٣٠ هـ ٧) :

٤) إنظر (ص ٣١ هـ ١) (٥) انظر ص ٣٥ هـ ٥) : (٦) الدقْل : ضعف الجسم ، والدقَلُ :أردأ التمر.(٧) الضعيف: كنتأسمع وأنا فى بادية الحجاز، من الطفل الصغير وهو على كتف أمه يستجدى قائلا : ضعيف ياحاج! (٨) الصبى، جاء فى ش . د . الصبي: أصل اللحى (ص١١١) وفيه أيضاً الصبى : مجتمع فك اللحى (ص ١٩٠) وفيه الصبي : فك اللحى (ص٢١٤) : وفى ل يقول الشاعر :

كأن كبْشاً ساجِسِيّاً أرْبسا ... بين صَبِيَّيْ لحيِه مُجَرْفَسا

وهى تطابق النص الثالث . يقال كبش ساجسى : إذا كان أبيضَ الصوف كريما ، ويقال ، كبش ريبسٌ : مكتنزٌ أعْجَزُ .

يقول الشاعر : كأن لحيته بين فكيه كبش ساجسيٌّ ، يصف لحية عظيمة بيضاء ، وفى نص آخر: الصَبِيّ : طرف اللحيين ، وهويطابق النص الثاني . وفي قم ، الصبي : عظم أسفل من شحمة الأذن .

واللحْيُ: (١) اللوم.

أنشدنى أبو عبد الله البصرى (٢) عن ابى موسى الحامض (٣) عن ثعلب عن ابن الأعرابى :

عضَّ على شِبْدَعِه الأريبُ فظل لايُلْحَى ولايَحُوب

قال أبو عمر : وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الشّبدَع : اللسانُ وهو [فى غير هذا الوضع] : الداهيـة وَالعَقربُ • ويُلْحَى : يُلام ، ويَحُوب :يأثم (٤) •

---

١) لحاه يلْحُوه : شَتَمه ،ولحاه يَلْحاه : لامه فهومَلْحىٌّ ، وألْحى: أتى مايُلْحىَ عليه •

٢) هو أبوعبدالله النحوى البصرى •

٣) هو سليمان بن محمد بن احمد أبوموسى الحامض، كان بارعاً فى اللغة والنحو على مذهب الكوفيين، ولقب بالحامض لأنه كانت له أخلاق شرسة، توفى سنة٣٠٥ه

٤) الحَوب والحَوْبة : الإثم ،حاب بكذا : أثِمَ، حَوْبا وحُوبةوحَيابة• وفى أمثال الميدانى (ص٢٤٢) : من عض على شبدعه أمن الآثام ، أى من عض على لسانه أمن عقوبة الإثم وجزاءه • أى أن الاريب يكف من لسانه •

(٦) باب الكلواذ

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى، قال، الكلواذ : تابوت التوراة ، والتابوت: مجتمع الأضلاع فى أعلى البطن (١)، والبطن: (٢) من بطون العرب، والعَرَب: النفوس واحدتها عَرَبَة يقال ، أصبحت طيب العَرَبَة ، والنفوس : (٣) الدماء ، والدماء : معروفة ، والمعروفة : الجارية التي تخرج على يدها العَرْفة ، وهي البثرة ، والعَرْفة : الريح الطيبة، والريح : الغلبة ومنه قول الله عزوجل (وتذهب ريحكم) أي غلبتكم ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، للسليك (٥) :

---

١) التابوت : الأولى الصندوق ، والأخرى : مجتمع الأضلاع وما تحويه من القلب والكبد وغيرهما، تشبيها له بالصندوق، وهو المعروف فنياً بالقفص الصدرى .

٢) البَطْن : الأولى خلاف الظهر، والأخرى: دون القبيلة من العرب ، إذ أن الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ .

٣) وشاهده قول السموءل :

تسيل على حد الظُّبَاة نفوسنا ... وليست على غير الظُّبَاة تسيل

٤) العَرْفة : قرحة أو بثرة تخرج فى باطن الكف ، وقد عُرِف وهو مَعْروف : اصابته العَرْفة ، وهى مَعْروفة .

٥) اختلفت الأقوال فى نسبة هذا الشعر ، فبعضهم ينسبه للسليك، وقيل لتأبط شرا وقيل لأعشى فهم ، ولكن ورد فى أمثال الميدانى ما مختصره : السُّلَيك ابن السَلَكة السعدى ، واسمه الحرث بن عَمْرو بن زيد مناة ، بن تميم . كان أنكر العرب وأشعرهم ، وكانت أُمُّه السَّلَكة أَمةً سوداء ، وكان أدل الناس بالأرض وأعداهم على رجله ، لاتعلق به الخيل .

يا صاحِبَيَّ ألاَ لا حَيَّ بالوادي   الا عُبَيْدٌ وآمٍ (١) بين أَذْواد (٢)

أَتنظران قليلا رَيث غفلتهم   أو تعدوان ؟ فإن الريح للغادى

= خرج ذات ليلة فالتقى به رجلان ، وكان ثلاثتهم يريدون الغارة ، حتى أتوا (الجوف) جوف مراد الذى باليمن ، إذا نَعم ملأ كل شيء من كثرته ، فهابوا أن يغيروا ، فيطردوا بعضها فيلحقهم الحَيّ ، فقال لهما سُلَيْك : كونا قريبا ، حتى آتى الرعاءَ ، فأعلم لكما علم الحى ، أقريب هُمْ أم بعيد . فإن كانوا قريبا رجعت إليكما ، وإن كانوا بعيدا قلت لكما قولا أجيء به لكما ، فأغيرا . فانطلق حتى أتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى أُخبروه بمكان الحى ، فإذا هم بعيد ، إن طُلبوا لم يُدْرَكوا . فقال السليك ألا أُغنيكم !؟ قالوا : بلى : فتغنى بأعلى صوته :

يا صاحِبيَّ ألا لاحَيَّ بالوادى   الا عُبَيْدٌ وآمٍ بين أذواد

اتنظران قليلا رَيْثَ غفلتهم   أم تَغْدُوان فإن الريحَ للغادى

فلما سمعا ذلك ، أتياه فاطّردوا الابل فذهبوا بها ، ولم يبلغ الصريخُ الحيَّ حتى مضوا بما معهم (أمثال الميدانى ج ١ ص ٤١٩) .

١) فى ل١٨/٤٧ الأَمة المملوكة : خلاف الحرة ، وجمع الأمة أموات وإماء وآم . والآم : جمع الأَمة وثلاث آمٍ ،وهو على تقدير أَفعُل . وفى قم ٤ يقال ماله آم وعام : هلكت امرأته وماشيته . ورجلَ أَيْمانُ عَيْمَانُ : أيمانُ إلى النساء عَيْمَان إلى اللبن .

٢) الأذواد : جمع ذَوْد ، وهو الإبل من ثلاثة إلى عشرة أو خمس عشرة أو عشرين ، أو ثلاثين ، أو ما بين الثنتين والتسع ، ولا يكون إلا من الإناث ،وهو واحد وجمع ، أو جمع لا واحد له ، أو واحد جمعه أذواد .

(٧) باب العرار

قال أبو عمر ، وأخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابى ، قال : العَرَار : (١) البهار الأصفر ، والبهار : لَبَبُ الفرس (٢) ، واللبَبُ : المسترق (٣) من الرمل ، والرمل : (٤) نسج الحُصُر ، والحُصُر : (٥) جمع الحَصُور ، والحَصُور : الذى لا يحب النساء ، والمحب (٦) : البعير المُتْعَبَ ، والمُتْعَبُ : المملوء (٧) من الآنية « سمعت أعرابيًّا يقول لغلامه : أَتْعِب العَتَاد أى املأ القدح »

---

(١) العَرار : بهار البر ، يقول الشاعر :

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العَشية من عَرار

(٢) البهار : الاولى نَبْت طيب الريح ، والآخرى لبَبُ الفرس والبياضُ فيه .

(٣) اللبب : ما استدق من الرمل .

(٤) الرمل : الأولى واحد الرمال ، والاخرى مصدر من رَمَل النسجَ يرْمُله رَمْلا : رقّقه . والرَّمال : ما رُمِل أى نُسِجَ .

(٥) الحُصُر : الأولى جمع الحصير الذى يُفْرش ، والأخرى جمع الحَصُور ، وهو : من لا يأتى النساء وهو قادر على ذلك أو الممنوع منهن أو من لا يشتهيهن ولا يقربهن .

(٦) المحب : اسم فاعل من أحب البعيرُ : برك . وقيل : الإحباب فى الإبل ، كالحران فى الخيل ، وهو أن يبرك فلا يثور ، ومنه بعير محب . (ش .د. ص ٢٢٠، ٢٢١)

(٧) المُلاءَة والمُلْأَة والمُلاء بضمهن : الزُكام ، من الامتلاء وقد مُلِئ كعُنىَ وكَرمَ . أتعبَ إناءه : مَلأهُ .

والمَلوء: المَزْكوم، والمزكوم: (١) الولَد المُلْقى، يقال زَكَمَتْ به أمه «وزكَبَتْ» فهو زُكْمَة «وزُكْبَةَ». وهو موحّدفيجمع الحالات. «قال ولغاته: زُكمَة وزُكْبة وزُكْنة: والماضي على ألفاظها».

قال وأنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي:

زُكْمَةَ عمّار بنُو عَمّار مثل الحَراقيصِ على الحمار

«الحراقيص جمع حرقوص». والحرقوص (٢): دويبة مثل القراد تدخل في أرفاغ (٣) الأبكار.

وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي: «قالت صبية تخاطبحرقوصاً».

ويحك ياحرقوص مهْلاً مَهْلا أ إبلا أعطيتني أمْ نخلا

أم أنت شيء لاتبالي جهلا ؟!

---

(١) زكم بنطفته: رمى بها. والزكمة بالفتح: النسل: ويقال هو ألأم زكمة (بالضم) في الأرض أي ألأم شيء لفظه شيء، كزكبة.

(٢) قي قم، الحرقوص: دويبة كالبرغوث حمّها كحمة الزنبور، أوكالقراد تلتصق بالناس وتدخل في فروج الجواري، وجمعها حراقيص.

أقول، الحراقيص: نوع من أنواع القُمّل المعروف بقمل العانة، ويعرف عند العامة بالطّبّوع لشدة التصاقه بأصل الشعر. ويخص الأبكار لعدم عنايتهن بنظافة هذا الجزء من البدن خاصة.

(٣) الارفاغ: جمع رفغ بضم الراء، وهو الأبط وما حول الفرج. وامرأة رفغاء: واسعة الرفغ، ويطلق الرفغ، بالفتح والضم على وسخ الظفر أو وسخ المغابن وأصل الفخذ وكل مجتمعوسخ من الجسد. وفي س و جا والخامسة، أرحام الابكار، وهو مجاز.

[قال ،قال أبو المكارم : (١) « يسمى الحرقوص عاشق الأبكار »]

« والحرقوص : دويبة تدخل فى فرج المرأة البكر »

وأنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابى : —

مالقى البيضُ مِن الحرقوص　　من مارد لص ٍ من اللصوص

يدخل تحت الغَلَق المَرْصُوص　　بمهر لا غالٍ ولا رخيصِ (٢)

« الغَلَق هنا : فرج المرأة البكر . والمرصوص : المتلاصق ، من أى شىء كان ، يقال رصصت البناء ورصّصْته وجبَّلْته كلُه : إذا أحكمته ، قال الله عز وجل كأنهم بنيان مرصوص » .

---

(١) أبو المكارم : أعرابى ، أخذ عنه ابن الاعرابى . وهذه الجملة فى س وحدها . جاء فى نسخة السيوطى : بعد هذه الفقرة [ومما زيد فيه : الناموس : صاحب سر الخير إلى آخر البيت حين انثنى]، التى مرت فى باب الطليل بعد قوله والنميمة حركة الصائد فى ناموسه . وليس هذا موضعها بل هى هناك أصح كما جاء فى نسخة مصورة الجامعة ونسخة الدار الخامسة .

ومما يلحظ أن السيوطى لم يترجم لباب الحرقوص رقم ٨ بل تابع الكلام فيه بدون تبويب .

(٢) البيتان ليسا فى جا . والتعليق بعدها من النسخة الأولى . وجاء فيها بعد الجملة : « والحرقوص دويبة تدخل الخ . » تحت عنوان باب الحرقوص .

(٨) باب الحرقوص

قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي، قال ،الحُرْقوص : نواة البسرة الخضراء، والنواة :(١)الحاجة، والحاجة: الشوكة، والشوكة : النقابة التي يقال لها الدُّبَيْلة، والنقابة : الطوّافة ، والطوافة : السنور(٢) ، والسنور: عظم حلق الفرس ، (٣) والحلْق(٤)الشؤم ، والشؤم : النكد ، والنكد: (٥) منع الخير .
وانشدنا أحمد بن يحي ثعلب عن ابن الأعرابي :

نكدْتَ أبازُنَيْبةَ (٦)إذ سألْنا بحاجتنا ولم يَنْكد ضَبَابُ
فَجُنّبْتَ الجيوشَ أبا زُنَيْب وجادَ على منازلك السحابُ

---

١) تقدم ذلك فى باب الشاصونة (انظر ص ٣٦ ﻫ ١ إلى ٣) .

٢) الطوافة : السنور وهو الهر ، ومنه الحديث (إنها من الطوافين عليكم والطوافات) .

٣) السنور : السيد ، وفقارة العنق . وسيأتى ذلك مفصلا فى باب ٢٦ — القيمم .

٤) الحلْق : الشؤم ،والشؤم : ضد اليُمْن ، ومنه فى الدعاء عَقْراً وحلْقا وعَقْري وحلْقي ويُنوَّنان . والحلاق : وجع الحلْق ، اى عقرها اللهُ تعالى وحلقها . أو تَعْقرُ قومها وتحلِقهم بشؤمها .

٥) نَكِدَ الرجلُ نَكَداً : قلّل العطاءَ أو لَمْ يُعطِ الْبتّة . وعدّى الفعل بالباء (فى الشعر) لأنه فى معنى بخل .

٦) زَنِبَ : سمِنَ ومنه الزَنَبُ السِّمَنُ ، والازْنَب :السمين وبه سميت =

« زُنَيب : تصغير زَنَبَ وهو السِّمَن » .

قال ثعلب : قلت لابن الأعرابي : أهذا دعاءٌ عليه أم لَه ؟

فقال بل عليه ، قلت : لِمَ ؟ قال :لأن الأعرابي إذا كان له مال وأثاث،جاءته الجيوشُ (١) للغارة . وإذا كانت له إبل وغنم ، وجاء الغيثُ ونبت الكلأُ رَعى فيه. وإذا لم تكن له إبل ولاماشية وجاء الغيثوخرج العشب، اشتكَتْ كبدُه من الغَمّ : كيف لا تكون له إبل وغنم فترعىههنا وههنا . وأخبرنا ثعلب عن أبي نصر (٢) عن الاصمعي قال ، العرب تقول ، في صفةالكلأ : كَلأٌ يَيْجَعُ منه

= المرأة زينب وزينبةُ تصغير زَنَب وأباً زنيب ، مرخم أبا زُنَيْبِةَ ، ويرى بعضهم أنه لا يظهر أن يكون زُنَيْبٌ في البيت مصغر زَنَب .

وفي ل ٤٣٦/١ أبوزنيبة : كنية من كناهم ، وهو تصغير زينب بعد الترخيم وأما قوله أبازنيب ، فإنما أراد أبا زنيبة ورُخم اضطرار لغير النداء . وضباب : اسم رجل . وجاء الفعل ينكد بالياء والتاء .

١) للغارة ، في بعض النسخ إلى الغارة ، وفي بعضها الغارة بدون حرف الجر .

٢) أبونصر أحمد بن حاتم الباهلي (توفي سنة ٢٣١ هـ) أخذ عن الأصمعي وأبي زيد وأقام في بغداد . في أمثال الميداني (ج ٢ ص ٩٩) كَلأٌ يَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِم : يضرَبُ للرجل يَغْنَى ويَحْسنُ حاله ثم يُصْرِمُ ، فيمر بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصْب فيَحْزَنُ له .

ويَيْجع لغة في يَوْجَع وكذلك ياجَع ويِيجع : بكسر أوله . والمُصْرِم : الفقير ، يعني أنه إذا رأي كثرة النبات ، ولم يكن له مال يرعاه وُجِعَ كَبِدَهُ . والمصرم أيضا : الفقير الكثير العيال ، وقد أصْرَمَ .

كَبِدُ المُصْرِمِ . قال والمُصْرِم : صاحب الصِّرْمَة (١) قال أبو عمرو ، والصِّرمة : القليل من الغنم وسائر الحيوان .

قال أبو نصر ، قال الأصمعي في مثل هذا أيضاً : كلأٌ (٢) الحابسُ فيه كالمقيم وكلأٌ المقيمُ فيه كالمسافر .

---

١) الصِّرْمة : القطعة من الإبل ، ما بين العشرين والثلاثين ، أو إلى الخمسين والأربعين أو ما بين العشرة إلى الأربعين ، أو ما بين عشرة أو بضع عشرة .

٢) في الميداني (ص ٩٩ أيضاً) كَلأٌ حابسٌ فيه كمُرْسِل : أي الذي يحبسُ الابلَ والذي يرسلها سواء فيه لكثرته .

تنبيـه :

هذا الباب غير موجود في نسخة السيوطي وإنما جاء مكملا لباب العرار .

(٩) باب المجنـــــة

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : المِجَنَّـة :(١) طبق الخيزران، والطَّبَـق :(٢) الحال ، والحال : (٣) الرَّماد ، والرماد : الهلاك (٤) ، والهلاك : الشَّـرَهُ (٥) .

(« وأنشد :

أتبعتُه الرمحَ اذ طالَتْ عمامتُه
تحت الغبار ولم أَهلِكْ إلى اللَّبن (٦)

أي لم أَشْرَهْ إلى أخذِ الدية وقَبِلْتَ ثأري ») .

والشرَه : (٧) أكل الشولقيّ . والشولَقيُّ : الطفيليُّ ، والطفيلي : (٨) أكله بالعجلة لئلا يفنى ، والعَجَلة : الطينة (٩) وجمعها العَجَل ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

والنَّبْع في الصخرةِ الصماءِ مَنْبِتُهُ
والنخلُ يَنبت بينَ الماءِ والعَجل (١٠)

---

١) المِجَنَّة : الترُس (٢) الطبقَ : الحالُ ومنه قوله تعالى : لتركَبن طَبقاً عن طَبَق . (٣) الحال : الطين الأسود ، والتراب اللين، والرماد الحار ، والحَمْأَة .

٤) رَمَدَت الغنم: تَرْمِدُ : هلكَتْ ، ومنه عام الرمادة في أيام عُمرَ ، هلكت فيه الناس والأموال . (٥) الهلاك : الفناء ، والهالكة : النفس الشَّرِهة . وفي ل ١٢/ ٢٩٩ هَلَك يهلِك : إذا شرِهَ (٦) في نوادر الكسائي :

جللته السيفَ إذ مالت كوراته تحت العجاج الخ ، والمعنى مجاز

وهذا البيت في جا وليس في س ولا في الخامسة (٧) الشولقيّ : من يتتبع الحلاوة .

٨) الطفيلي : الذي يأتي الولائم بلا دعوة وقد يدعى الطفليل (٩) العَجَل : الطينُ والحمأة . وفي نسخة ر والنخل ينبت بين الطين والعجل وهو خطأ .

١٠) النبع : شجر للسهام والقسي ، ينبت في قُلّة الجبل ، والنابت منه =

« ومنه قول الله عز وجل خلق الإنسان من عجل ، قال ابن عباس : من طين . ويروى عن ابن عباس أنه قال : إن قلب المؤمن فى الشتاء أرَقُّ منه فى الصيف لأنه من عجل أى من طين » .

[ومما زاد فيه] والحال : الحمأة ، والحماة : (١) عضلة الساق ، والساق : (٢) ساقُ حُر ، والحُرّ : حَىٌّ (٣) من العرب ، والحَىُّ : (٤) فرج المرأة .

= فى السفح الشَّرْيان ، وفى الحضيض الشَّوْحط . والتعليق بعد البيت ليس فى س ولا فى جا ، بل هو فى الخامسة ورامبور .

١) الحمأة بالهمز : الرماد الحار ، وبلا همز : عضلة الساق .

٢) ساق حر : ذكر القمارى ، سمي بذلك لأن صوته يشبه النطق به .

٣) الحُر : واد بنجد ، وآخر بالجزيرة .

٤) فى بعض النسخ ، والحُر : فرج المرأة ، بعد ذكر الحُر بضم الحاء ، ولكن هذا يدعى الحِر ، بكسر الحاء لغة فى المخففة ، ويقال الحِرَة أيضا أصلها حِرح .

وفى ل ، الحى : فرج المرأة .

(١٠) باب الحيـــاء

الحياء : (١) فَرج المرأة ، والـفَرج : الثغر ، والثغر : (٢) الأسنان ، أسنان الجـارية « والأسنان : مؤنثـة ، والأضراس : مذكرة » وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى :

وسربٍ مِلاحٍ قد رأيتُ وجوهه ... أناث أدانيه ذكورٌ أواخره (٣)

« قال أبوعمرو : السرب ههنا : أسنان الجارية لاجتماعها، ويقال لـكل مجتمع سرب » واخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

« قال الحياء هو من الاستحياء ، والحياء : فرج كل انثى بهيمة أو انسية ، ممدود ومقصور ، (٤) ويُمَدُّ المَدُّ أفصَح ، والحيا: الغيث مقصور لاغير (٥) »

---

١) هذا الباب ليس فى نسخة السيوطى وجاء مكملا لباب الجَنَّة .

الحياء ، المجمع عليه أن الحياء : فرج ذوات الظلف والخف والسباع .

٢) الثغر : الفم أو الأسنان أو مقدمها .

٣) وفى ل ٧/٢٢ ٤ أنشدنا أبوزيد فى أحجية :

وسربِ مِلاحٍ قد رأينا وجُوهَه ... إناثاً أدانيه ذكوراً أواخرُه

السرب: الجماعة، فأراد الأسنان، لأن أدانيها الثنية والرَّباعِيَة وهما مؤنثان، وباقى الأسنان مذكر مثل الناجذ والضرس والناب .

٤) لايرى الأزهرى قصره إلا لضرورة .

٥) هذه الفقرة فى نسخة ر فقط .

(١١) باب اللـــواص

أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني قال : اللَّوَاص : العسل(١) ، والعسل(٢): عَدْو الذئبة، والذئبة :(٣) كُوَّة الـسَرْج،والـسَرْجُ: (٤) الحُسْن قال أبو عمر ، وأخبرني السياري قال : سمعت المبرد يقول ، الحُسْنُ والحَسَن : المُظَيْمُ الذي يلي المِرْفَق مما يلي البطن ، والقُبْحُ والقَبِيحُ(٥) : العظيم الذي يلي « المرفق مما يلي » الكتف ، قال السياري أنشدني المُبَرِّد لبعضهم :

---

(١) اللَّواص ، كسحاب : العسل الصافي .

(٢) العَسَل والعَسَلان : الخَبَب أي سرعة المشي ، يقال عَسَل الذئبُ والثعلبُ يعسِلُ عَسَلا وعَسَلانا : مضى مسرعاً واضطرب في عدوه ، وهز رأسه ، قال لبيد :

عَسَلان الذئب أمسى قارباً ... بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَل

ونسل : أسرع . (انظر ش . د . ص ٦٩ هـ ٣ ، ١٠٤ هـ ٢ ، ١٢٩ هـ ٦)

(٣) الذئبة : فُرْجة ما بين دفتي الرَّحل والسَّرج ، وما تحت مُقَدَّم ملتقى الحِنْوَين ، وهو الذي يعض منسج الدابة .

(٤) سَرَّجه تسريجاً : بَهَّجَهُ وحَسَّنَه ، وجبين سارج : كالسرج في الحُسْن .

(٥) القبيح : كردوس عظم الذراع ، ويدعوه العامة (أبو قبيح) وهو رأس العضد الذي يلي رأس الذراع . (انظر ش . د ص ١١٧ هـ ٥)

الحُسْن والقُبْح فى عضو من الجسد
فوق الذراع وتحت المنكب العضد (١)

والبَطْن : (٢) مصدر بَطَنْتُ العَيرْ أبطنهُ بَطْناً ، إذا ضربتَ بطَنه ، والعَير :(٣) الناتىء فى وسط الأذن ، بين الرُّومْ والمحَارة، والرُّومْ : (٤) شحمة الأُذُن ، والوَسَط : خيار الأمة ، والأُمَّة : (٥) القامَة ، والقَامةُ : الخشبة التى تكون على رأس البئر تُعَلَّق عليها البكرة ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابى : —

لما رأيتُ أنَّها لاقامَه وأنني ساق على السآمه
نزعت نزعاً زعزع الدعامه

يعنى أنها لا خشبة يعلق عليها .

(«قال أبو العباس، قال الاصمعى : لم يكن ثَمَّ قامةٌ ، وهذا مثل ، ولكنه نزع

---

(١) جاء بعد هذا البيت فى النسخة الخامسة ، العبارة التالية ، نثبتها وإن كان فى صدرها تحريف « قال . . خرج مترجحاً بالكسر ، والرفع أحسن ولا أحتاج إلى حجة ، والكسر فى عين عضو اختيار الكوفيين ».

(٢) بَطَنَه ، و بطَن له ، و بَطَّنه : ضرب بَطْنه .

(٣) العَيْر : الأولى الحمار الوحشى ، والأخرى : العظم الناتىء فى وسط الأذن ، وكل ناتىء فى مستو : عَيْر .

(٤) الروم بفتح الراء وضمها : شحمة الأذن . والمحارة : جوف الأذن .

(٥) القامة : البكرة يُستَقى عليها ، وقيل : البكرة بأدواتها ، جمعها قِيَم وفى ل ١٥ / ٩٢ دَعم الشيء يَدْعمه دعْماً : مال فأقامه — لما رأيت الخ . الليث ، الدَّعم : أن يميل الشيء فتدعَمه بِدِعام ، كما تدعَم عروش الكَرْم ونحوه .

بيديه نزعاً ، أى استقى استقاء ، وأن لو كان ثم قامة لتزعزعت . قال أبو العباس ، فقلت لابن الأعرابي : ما معنى هذا الكلام ؟ ! قد نفى وأوجب النفى أن يكون ثم قامة ، وجاء بالدعامة ، وهى القامة . وقلت له ما قال الأصمعى ، فقال : أخطأ الجاهل ، قد كانت ثم قامة وكانت ثم دعامة ، ولكنه كان شيخاً ضعيفاً ، ولم يرد بالقامة : الخشبة ، وإنما أراد قولهم ، قائم (١) وقامة ، كما قالوا بائع وباعة ، وهم المُعينُون الذين يقومون بالأمر ، فلما فقدهم تنشط وتقوى واستقى ، فزعزع الدعامة التى كانت ، ثم أنشد : —

وقامتى ربيعةُ بنُ كعب حسبُك أخلاقُهم وحسبى

يريد الذين يقومون بأمره »)

«قال أبو عمرو ، الروم: شحمة الاذن ، ويقال لثقب الشحمة: الحجة (٢) ، قال: وقال ابن الاعرابي : سمعت أعرابية تقول: اسلكى الحادور (٣) فى حجة الروم . »

---

(١) كأنه أراد : لا قائمين على الحوض يستقون منه .

(٢) الحجة بكسر الحاء وفتحها : شحمة الأذن .

(٣) الحادور : القرط . هذا التعليق فى النسخة الخامسة فقط .

(١٢) باب الأفت

قال أبو عمر، أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الأَفْت(١): اليَفَنَة(٢)، واليَفَنَة: الحامل من البَقَر، والبَقَرُ: (٣) التحَيُّر، يقال بَقِر وبَحِر وبَعِل وعَقِر وذَهِب، كله: إذا تحيَّر من الفَرَق. (٤) والفَرَق: تباعد مابين ثنايا الأسنان، والثنايا: (٥) الطُّرُق في الجبال، والطرق: جمع الطريق (٦)، والطريق: الطوال من النخل، وهى الكتيلة (٧)، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي:

---

١) الأفْت وبكسر: الناقة التي عندها من الصبر والبقاء ماليس عند غيرها، أو الكريم من الإبل، أو الذى يغلب الإبل على السير.

٢) اليفنة: البقرة أو الحامل. (٣) بقَر الرجل بَقْرا وبَقَرا: حسِرَ فلايكاد يُبْصر وأَعْيا. بَقِرَ الكلبُ: رأى البقرَ فتحير فرحا. وبَحِرَ: تحير من الفزع. وبَعِلَ بأمره: دَهِش وفَرِق وبَرِم فلم يدر مايصنع، فهو بَعِل. وعَقِر: فَجِئه الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر، أو دُهِش فهو عقير. وذَهِب: هَجَم فى المَعدِن على ذهب كثير فزال عقله.

٤) الفرَق: الأولى الفزَع، والأخرى: تباعدُ ما بين الثَّنِيَّتَيْن وما بين المنسِجين.

٥) الثنايا: جمع ثَنِيّة، والثَنِيّة، من الجبل: العقَبَة فيه، أو الطريقة فيه وإليه، ومن الاسنان: الأربع التى فى مقدم الفم، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل.

٦) الطريق: الأولى بمعنى السبيل، والأخرى: ضرب من النخل أو هو أطْوَلُ النخل بلغة اليمامة واحدته طريقة: (انظر ش د. ص ٦٩ هـ ١، ١٤٤، ٢٠٥.

٧) الكتيلة: النخلة فاتت اليد.

قد أبصرتْ سُعْدى بها كتائلى   مثل الجوارى الحُسَّر العطابل(١)

قال أبو عمرو الحُسَّر : اللاتى لا ثياب عليهن ، والعطابل : جمع عُطْبُول، وهي الطويلة من النساء .

---

١) العطابل : جمع عُطبول ، وهى المرأة الفتية الجميله الممتلئة الطويلة العنق . وفى ل ١٣/١٠ :

لو أبصرت سُعْدى بها كتائلى   طويلة الأقنـــاء والعثاكل

العُثْكول والعِثْكال: الشمراخ ، وهو ماعليه البُسْر من عيدان الكباسة ، وهو فى النخل بمنزلة العنقود من الكرم .

(١٣) باب المُصَـــاب

قال أبوعمر : أخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أبى زيد ، قال ، المُصَاب :(١) قَـصَبالسكر ، والقصب : قصب السباق فى الحَلْبَة وغيرها ، والسباق : (٢) سَباقُ الصَّقْر ، والصَّقْرُ : (٣)الدِّبْس ، والدَّبْس(٤): الخَلْقالكثير ، والخَلْق(٥) :الفَرْى ، والفَرْىُ : الإصلاح .

وأنشدنا ثعلب عن ابن نجدة عن أبى زيد :

ولأنت تَفْرِى ما خَلَقْت وبعضُ القوم يَخْلُق ثم لايَفْرى

« يخلُق : يُقَدر ، ويَفْرى : يقطع ، وأفرى الأديم ، من الرباعى : إذا شَقَّه للفساد ، رفراه من الثلاثى « بغير ألف » : إذا شقه للاصلاح . »

«قال ثعلب ، يفرى : يصلح . ويخلق : يقدر » .

---

١) المصاب«من الصيبة » : قصَب السكر ،وفى نسخة السيوطى المضاف خطأ .

٢) السباق : سباقا البازى ، قيداه من سير أوغيره . والسباقان : قيدان فى رجل الجارحة من الطير من سير وغيره .

٣) الصَّقْر : الأولى البازى ، والأخرى الدبس عند أهل المدينة ، وعَسَلُ الرُّطب .

٤) الدِّبس : الأولى بمعنى عَسَل التمر ، والأخرى : الجمع الكثير من الناس ، وقد تفتح داله .

٥) الخَلْق: الأولى بمعنى الناس ، والأخرى : التقدير .فى ش.د.ص١٣٧ ﻫ ٣ وص١٥٦ﻫ ١ الخَلْق : التقدير ، قال الشاعر: البيت .وأصل الفَرْى الشق ،يقال جِلْدٌ فَرِىٌّ :مشقوق ، والمعنى : تنفذ ماتعزم عليه وتقدره ، وبعض القوم يقدر الأمر ثم لايمضيه ، عجزا وضعف همة .. والبيت فى قصيدة لزهير ، أولها :

لمن الديار بقنة الحجر الخ (انظر ش.د.ص ١٥٦ ﻫ ١ ، ١٣٧ ﻫ ٣) .

(١٤) باب المَوْشِق

قال أبو عمر، أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي، قال : —

المَوْشِق: (١) غلاف القَوْس، والقوس: (٢) الكُتْلة من التمر تبقى في الجُلّة، والجُلّة : القَليفُ : والقَليفُ : (٣) القَفيرُ ، والقفيرُ : (٤) الجَلَنفاة ، والجَلَنفاة : (٥) الطعام بلا أُدْم : والأُدْم : (٦) الخَلْط ، والخلط : تصغيره خُلَيْط ، وأنشدنا عن ابن الاعرابي : —

وكنا خُلَيْطاً في الجمال فأصبحت
جمالي تُوالى وُلهاً من جمالكا (٧)

---

(١) وشَقَ فلانا : طعنه . والمَوْشق : قِراب القوْس .

(٢) القوس : الأولى آلة الرمى ، والأخرى: البقية من التمر في الجُلّة .

والجلة: وعاء من خوص (كالقفة والمقطف) يوضع فيه التمر ويُكنز فيها .

(٣) القفير : الزِّبّيلُ ، والجُلّةُ العظيمة .

(٤) القَليفُ والقليفة : جُلّةُ التمر .

(٥) جَلَنْفاة : قفار لا أُدْمَ فيه .

(٦) الأُدْمَة: الخُلْطَة ،وأَدَمَ الخُبزَ : خلطهُ بالأُدم .

(٧) مازه يميزُه ميزاً : عزَله وفرزه ، كأمازه ومَيَّزه .

في ل ٩ / ١٦٢ ، وقع القوم في خُلَيْطَى وخُلَّيْطَى ، مثل السُّمَّيهى : أي اختلاط ، ويقال للقوم إذا خلطوا مالهم بَعْضَه ببعض خُلَّيْطَى ، وأنشد اللحياني :

« كانوا جيرانا ، وهو الخُلَـيْطى ، فجا لُهم ورجالُهم ونساؤهم مختلطون فانتجع أهلها وبقى أهلهُ فتشوقها ». تَوَالى: تُميز .

أخبرنا ثعلب : عن ابن الاعرابى ، قال ، العرب تقول : مِزْ ذا مِنْ ذا ، وزِلْ ذا من ذا ، ووال ذا من ذا ، أى فَرّق ذا مِنْ ذا .(١)

= وكنا خُلَيْطى فى الجمال فراعنى
جمالى تُوالَى ولَّهــا من جمالكا

(١) زِلْتُه أزِيلهُ فلم يَنْزل : مِزْته فلم يَنْمزْ

(١٥) باب الحـــادور

قال أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحادور : القُـرْط (١) والقُـرط : الحلمة ، (٢) والحلمَـة : القُـرَاد (٣) ، والقُـرَاد : الذى فى اللَّـوْع ،(٤) واللَّـوْع : السمدانة ، (٥) وهى السواد حول الثدى ، والسمدانة : (٦) االحَـمَّامةَ ، والحَـمَّامةُ : البكرة التى يستقى عليها وجمعها حمام ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى :

---

(١) القُـرْط : الأولى ما يعلق فى الأذن ، والأخرى بمعنى الضَّـرْع .

(٢) والحَـلمَـة : الاولى الثؤلول فى وسط الثدى أى رأسه ، والأخرى: الصغيرة من القردان أو الضخمة منه ، ضد . والحَـلمَـة : الهُـنَـيَّـة الشاخصة من ثدى المرأة ، وثندؤة الرجل ، وهي القُـرَاد . أما السمدانة : فما أحاط بالقُـرَاد .

(٣) الحَـلمَـة : دودة تقع فى الجلد فتأكله ، فإذا دُبغ وَهى موضعُ الأكل. وقد حَلِمَ الأديمُ : أصابته الحلمة . وفى الميدانى (جـ ٢ ص ٨٧) كدابغة وقد حلم الأديم : يضرب للأمر الذى انتهى فساده ، وذلك أن الجلد إذا حَـلِمَ فليس بعده إصلاح . والحَـلمَـة : نبات ينبت فى السهل ، والسمدان : حسك له شوك ؛ والحلمة لا شوك لها .

(٤) اللّـوْعة : اللعْـوَة ، واللعوة : السواد حول حلمة الثدى بفتح اللام وضمهـا . وألاع ثديها : تغَـيَّـر .

(٥) السمدانة : كِرْكِرَةُ البعير والحمامةُ .

(٦) الحمامَة : سعدانة البعير وبَـكَرةُ الدلو .

لو أن من يَزْجُر (١) بالحَمَام

يقــوم يوم وِرْدِهـا مقامي

إذاً أضــل سائر الأحــلام

(الأحلام : جمع حُلُم) . (٢)

---

(١) زجر الطيرَ وزجرَ به : تفاءل به فتَطيَّر فنهَره .

(٢) الحِلْم والحُلُم : العقل جمعه أحلام .

(١٦) باب البَسْـــل

قال أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : البَسْـل : (١) الحرام ، والـحَرَام : (٢) النملة ، والنملةُ : قروح تخرج في الـجَنْب (٣) والـجَنْبُ : القُـرْب (٤) ، « ومنه قوله تعالى عز وجـل مافرطت فى جَنْبِ الله ، أى فى قُـرْب الله » والقُـرْب: الخاصرة (٥) « وهو واحدالأقراب » والخاصرة : الجارية التى تجد البرد كثيراً ، والبرد :(٦) النّـوم ، والنوم : الموت[« قال : ومنه أن جارية كانت تحب رجلا وكان يحبها ، يخلو معها بلا فساد ، فجاء ذات يوم يسأل عنها ، فقال أولياؤها : أُدخُل اليها واقعد معها لحظـة واخرُجْ . قال ، فدخل وخرج بالعَـجَلة ، فقال له أولياؤها : أقبـلّتها واحدة وخرجت ؟ قال : لا ، منعنى البرد. قال فدخلوا فإذهى ميتة »] والموت : السكون والهُـدو عند العمل ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

---

١) البسل : الحرام والحلال ضد ، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

٢) الحرام : النملة السوداء ويدعوها العامة (حرامى الحلة) .

٣) النمل والنملة (انظر ش . د . ص ٦٣ ، ص ١٨٧ هـ ٢) .

٤) جارالجنْـب : اللازق بك إلى جنْـبك . والصاحب بالجنب: صاحبك فى السفر . والجار الجُـنب: جارك من غير قومك. والقرْب والقرُب: الخاصرة، أو من الشاكلة إلى مراقّ البطن. والشاكلة : البياض مابين الأذن والصدغ . والشكلاء من النعاج: البيضاء الشاكلة .

٥) الخاصرة : الأولى من الجسم مابين الحرقفة والقُصَـيْرى ، والأخرى من الخصَـر أى البرد .

٦) ومنه قوله تعالى لايذوقون فيها بَرْداً . الحـكاية بعدها فى س ، ر وليست فى جا ولا فى الخامسة . ونامت الشاة : ماتت . ومات : سكن ،ونام، وبلي .

ياقوم مَنْ يحلُب شاةً مَيِّتَهْ
قد حُلِبَتْ خطةُ جَنْباً مُسْفته (١)

« أى مُقَيَّرةً بالسفت ، وهو الزفت. قال أبو عمرو ، يقال للعُلْبة جَنْبة ، وجَنْب ، فمنها قال مُسْفتة ، رده إلى معنى جَنْب (العلبة) لا إلى اللفظ ، ويقال للعلبة أيضاً السمراء » « والمسفت : هو المُقَيَّر بالسَّفْت . والسفت هو الزفت ، والجَنْب والجنبة : العلبة فإنما أراد الجنبة ، يقال هى الجنبة والعُلْبة والسمراء ».

قال « وحدثنا ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى » قال « العرب تقول : لعَن الله غنَمَا خيرُها خطَّة وكُتَّة وبطانَ (٢) ، قال : وهذه شرار الغنم ، وهذه ، أسماء لاتنصرف » قال « ويقال للعلبة جنبة وجَنْب ويقال لها السمراء ، ويقال للقَير زِفتٌ وسِفْت . »

---

١) ميتة : ساكنة عند الحلب . وخطة : اسم عنز سوء . التعليق الأول ، بعد البيت ، بالنسخة الأولى .

٢) الكُتَّة : رذال المال ، وعلم لعنز سوء . وبطان ككتاب : عنز سوء ، وفى أمثال الميدانى (ج ٢ ص ١١٥) لعَن الله معزى خيرها خطة : يضرب لمن له أدنى فضيلة إلا أنها خسيسة .

(١٧) باب اللمـــا

قال أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه ، قال : اللَّمَا(١) : النعشة ، والنمشة : (٢) النهضة ، والنهضة : (٣) العَتَبة ، والعَتَبة : (٤) حمارة الطنبور ، والحمارة : (٥) واحدة الحمائر ، وهى حجارة تجعل حول الحوض .

(وأنشدنا « (٦) أبو عمر » :

---

١) لَعاً : كلمة يُدْعى بها للعاثر ، دعاء له بالانتعاش ، معناها : الارتفاع ، وإذا دُعى للعاثر بأن ينتعش ، قيل لعاً لك عاليا ، ومن دعائهم : لا لَعاً لفلان : لا أقامه الله .

٢) نَعَشه الله : رفَعَه .

٣) النَّهْضة والنهض : العتَبة ، أى الغليظ من الأرض تبهر فيه الدابة . ونِهاضُ الطرق : صُعدها وعَتَبُها . والعَتب : الغليظ من الأرض . وأعتَبَ الطريقَ : ترك سَهْلَه وأخذ فى وَعْره .

٤) العتبة : الأولى بمعنى الغليظ من الأرض ، والأخرى : العيدان المروضة على وجه العود ، منها تمد الأوتار إلى طرف العود (آلة الطرب المعروفة) .

٥) الحمارة : حجر ينصب حول بيت الصائد ، وحجر عريض يوضع على اللحد .

٦) فى نسخة (رامبور) : قطعتـــه بدل جاوزته . البيتان ليسا فى السيوطى بل هما فى جا ، ر .

فى ل ٤/٦٣ أنشد ابن الأعرابى يصف حوضاً :

ومبلد بين موماة ومهلكة جاوزته بعلاة الخلق عِلْيان

المبلد : الحوض القديم ، وأراد مُلْبد ، فقلب ، وهو اللاصق بالأرض . حوض مُبلد : تُرِك ولم يُستعمل فتداعى ، وقد أبلَد إبلادا : لَصق بالأرض .

وفى ل ١٩ / ٣٢٥ علاة الخلْق : طويلة جسيمة كالعلاة ، وهى السندان .

ومُـنْبِلِـدٍ بينَ مَـوْماةٍ ومَـهْـلَـكَـةٍ جاوَزْتُه بمَـلاَةِ الخَـلْـقِ علْيانِ
كأنَّمـا الشحْـطُ فى أعلى حمـــائرِه (١) سبايبُ الرَّيْـطِ من قَـزٍّ وكَـتّـانِ»)

«أراد مُلْبِداً : وهو الحوض القديم ، وعـلاةُ الخَـلْـقِ : قوية الخَـلْـق . والملاة : سندانُ الحداد ، عِلْـيان : سريعة ، والشّـحْـط : ذَرْقُ الطير، شبهه بشقاق بيض ، فقال : هذا الماءعلى بُعْـده وهجرالناس له، قد جئته واستقيت منه» والحوض (٢) : الحركة ، والحركة : (٣) منع البحر الصيد، [والصيد: (٤) مايصاب بطلب فيؤخذ باليد ، ومنه قوله عز وجل (تناله أيديكم ورماحكم) قال أيديكم ، بيض النعام ، ورماحكم : حمر الوحش] (٥) (« والصيد : الماء يصاب بلاطلب») والطلب: (٦) البُـعْـد، والبُـعْـد : الهلاك (٧) ، والهلاك: الفناء ، والفناء: الثناء (٨)

---

١) سبائب : جمع سِبٍّ وسَبِيبة ، وهى الشُّـقّـة الرقيقة . والشقة : القطعة من الثوب . والريط جمع رَيْـطة ، وهى الملاءة أو الثوب الرقيق اللين . هذا التعليق بعد البيتين فى ر .

٢) الحوض ، حاضتِ المرأة : سال دمُها ، والمحيض : اسم ومصدر ، قيل ومنه الحَـوْض لأن الماءَ يسيلُ إليه .

٣) الحركة (انظر ص ٢٤ هـ ٥) .

٤) يقال صدنا ماء السماء : أخذناه (وسيأتى فى باب ٢١ العريج) . هذه الجملة فى س فقط .

٥) الصيد — هذه الجملة فى جا والخامسة .

٦) طلب : تباعد . (٧) البعد الموت .

٨) الفناء : لعلها من سوء السمع، أو لثْـغَـة .

فى بعض اللغات .

(والثناء : (١) المدح والذم . وأنشد :

أثنى علىَّ بما علمتِ فإننى أُثنى عليك بمثل ريح الجَنْوَب(٢))

« والثناء : المدح ، والمدح : خلاف الذَم ، والذَمّ(٣) : جمع ذَمَّة ، وهى البئر القليلة الماء . وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى .

أُرَجِّى نائلا من سَيْب رَعى له نُعْمىَ وذَمَّتُه سِجَالُ(٤) »

« ويروى وذمته بالكسر ، ومن روى وذمَّته بالفتح ، أراد ماء البئر ، يعنى قليله وكثيره » . وسجال مع فتح الذال : الدِّلاء ، واحدها سَجْل : وهى الدلو الكبيرة . ومن روى بالكسر أى كسر الذال ، أراد ذِمامه وأَمانه وخَيْره . وسجال : ضروب من الخير ، وذِمَّته ايضاً : عقده ، أى عقده وثيق ، من سجّل القاضى العهد : إذا وثَّقة ، ويقال : صِدْتُ ماءً وصِدْتُ ظبيا : إذا أخذته بالعجلة » .

---

١) الثناء : وصف بمدح أو ذم أو خاص بالمدح (قم ٤) .

٢) ليس فى ز ولا فى س ولا فى الخامسة بل هو فى جا فقط .

٣) الذم : الأولى خلاف المدح ، والأخرى : واحدته ذَمَّة ، وهى البئر القليلة الماء ، وجمعها ذمام .

٤) النُعمى : الخفض والدعة . يقال : أسجل : كثر خيره ، والحرب بينهما سجال : أى سَجل منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء ، وساجَلَه : باراه وفاخره . وهذا البيت والتعليق عليه ليس فى نسخة الجامعة . والتعليق ليس فى س بل هو فى ر فقط مع اختلاف يسير .

فى ل ١٥/١١١ قال ابن سيده ، قد يجوز أن يعنى به الغزيرة والقليلة الماء أى قليله كثير .

(١٨) باب البِرْطيـــل(١)

قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابى عن عمرو عن أبيه ، قال ، البِرْطيلُ : الحجَر ، والحجَرُ (٢) : الذهب ، والذهب : (٣) مكيال لأهل اليمن ، والمِكْيالُ : المجازاة ، (٤) يقال ، كِلتُ له أكِيلُ كَيْلا : إذا جازيته ، والكَيْلُ : السعر ، يقال كيف الكيلُ عندكم ؟ أى كيف السعر ؟ وأنشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه : —

فان تك فى كيل اليمامة عُسْرةٌ (٥) فما كيل ميَّا فارقينَ بأعسرا

---

(١) هذا الباب ليس فى نسخة السيوطى ، ولا فى نسخة الدار ، ولكنه جاء فى ثنايا الجزء الأول من باب اللعا .

(٢) الحجر : الصخرةُ ، والفضة ، والذهب ، والرمل .

(٣) الكَيل والمِكْيَلُ والمِكْيال : ما كِيلَ به .

وهما يتكايلان : يتعارضان بالشتم والوتر .

وكايله : قال له مثل مقاله ، أو فعل كفعله ، أو شاتمه فأربى عليه .

(٤) المجازاة . المكافأة ، ويقال كِلْتُ له أى جازيته .

(٥) العسرة : خلاف اليسرة ، وميا بنت أُد : بنت مدينة فارقين ، فأضيفت لها . ولعل البيت بأيسرا .

(١٩) باب السَّنْدل

قال أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : —

السَّنْدَل : (١) جورب الخُف ، والخُفُّ : (٢) الجَمَل المُسِن ، والجَمَل : (٣) دابة في البحر يقال لها الكُبَع (٤)

[« وتقول الجارية للأخرى ، وهي تسابُّها : ياوجه الكُبَع »] .

وذلك ان الكُبَع دابة طويلة الوجه هائلة من دواب البحر ، والبحر : الماء المِلْح ، والمِلْح : الإرضاع(٥)، يقال ملَحْنا في بني فلان وملحوا فينا : أي رضعناهم وأرضعناهم . والإرضاع : الوِصال ، يقال أرضعت الشيء بالشيء : إذا وصلتَهُ به . وأنشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه : —

وتُرضعُ حاجةً بِلِبان أخرى   كذاك الحاجُ تُرْضَع باللِّبانِ

« اللبان : للناس ، واللبن : للبهائم »

---

(١) السَّنْدَل : الجورب .

(٢) الخف : الأولى واحدة الخفاف التي تلبس ، والأخرى الجمل المسن .

(٣) الجمل : سمكه طولها ثلاثون ذراعاً .

(٤) الكُبَع كصرد : جمل البحر ، ومنه يقال للمرأة الدميمة ياوجه الكُبَع . والكُبع : قيل إنه البَجَع والحَوْصل .

(٥) المِلْح : الإرضاع . ومَلَحَ الولدَ : أرضعه .

(٢٠) باب الدَّفْو « بلا همز » .

قال أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال :

الدَّفْو ، غير مهموز : القَتْل ، (١) والقَتْل : المَزْج (مزج الشراب) (٢) والمَزْج : العَسَل ، (٣) والعَسَل : (٤) اضطراب القصَبة إذا حُرِّكَتْ ، والقصَبة : (٥) النَّالة ، والنَّالَةُ : (٦) وسط أَلجِنْدل ، والجِنْدل : القَصْر (٧) ، والقَصْر : المَنْع « والحَبْس » يقال قَصَر جاريتَه : إذا منعها من التبرّج ، فهو قاصر وهي مقصورة وقصيرة وقصورة . وأنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي :

---

(١) دَفْوُ الجريح ، وأدفيته ودافيته : أجهزت عليه .

(٢) القاتل : مازج المدامة بالماء . يقول الأخطل في الخمر :

فقلت اقتلوها عنكمو بمزاجها   وأطيب بها ممزوجةً حين تقتل

وفي رواية :   وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل .

(٣) المزج المعروف بالكسر ، ويفتح .

(٤) العسَل : الأول بمعنى لعاب النحل ، والأخرى مصدر من عَسَل الرمحُ : اشتد اهتزازه .

(٥) القصبة : الأولى الأنبوبة من القناة ، والأخرى وسط القصر .
القصبة : القصر أو جوفه ، والمدينة ، والقرية .

(٦) نَالَةُ الدار : قاعتها . والنالَةُ : وسط القرية وجوفها كالقصبة .

(٧) القصر : الأولى ، بمعنى واحد القصور والأخرى ، مصدر : من قَصَرا لجاريةَ .. حجبها .

وأنتِ التي حبّبتِ كلَّ قصيرةٍ ... إليّ ولم تعلمْ بذاك القصائرُ
عنيت قصيرات الحِجال ولم أُرِدْ ... قِصار الخطا ، شر النساء البهاتر(١)

« قال ثعلب عن ابن الاعرابي ، البهاتر والبحاتر : القصائر » .

قال القاضي : يقال بُحْتُرة وبُهْتُرَة .

---

(١) الحجال : جمع حَجَلة ، وهى كالقبة ، وموضع يزيّن بالثياب والستور للعروس (الكوشة) . والبُحْتر : القصير ، المجتمع الخَلْق .

والشعر لكثير عزة ، وهو كثير بن عبد الرحمن الخزاعى . وعرف بكثير عزة التي كان يشبب بها . توفى سنة ١٠٥ هـ .

(٢١) باب العُرَيْج

قال أبو عمر، أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال، العُرَيْج :(١) كلب الصيد، والصيد : (٢) أخذ الشيء بلا تعب [« يقال صِدْتُ ظبْيا وصدت بيضة وصدت كَمْأةَ : إذا أخذتَ ذلك بلاتعب »] والأخذ : نجوم (٣) منازل القمر كل ليلة، والقمر : بؤبؤ (٤) العين، والعين : خاصة المَلِك ووليُّه. قال ابن الأعرابي: ومنه خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه كان يطوف بالبيت فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ! إن علياً لطم عيني. فوقف عُمَرُ حتى جاءه عليٌّ كرم الله وجهه، فقال يا أبا الحسن ! ألطَمْت عين هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ! قال : ولِمَ، يا أبا الحسن ؟ قال لأني رأيته ينظر إلى حُرَم المسلمين في الطواف. فقال له عمر : أحسنت. ثم أقبل على الملطوم فقال له : وقعت عليك عينٌ من عيون الله تعالى. قال أبو العباس ثعلب: فسألت ابن الأعرابي عنها فقال : خاصّةٌ من خواص الله عز وجل وولىٌّ من أوليائه [«وحبيب من أحبائه»]، والعَيْن:عين الرَّكِيَّة (٥)، والرَّكِيَّة : أصلُ الصِّلِّيانة إذا قُطِعَتْ. والقَطْع : الخَنْق، مصدر خَنَقْتُه خَنْقا.

---

١) العُرَيْج : الكلب الضخم.

٢) الصيد : الصَّيدُ أو ما كان ممتنعا ولا مالك له. وفي (ش. د ص ٢١٧) الصيد : أخذك الشيء بلين (وانظر ص٦٣ باب اللما هـ ٤ هنا).

٣) نجوم الأخذ : منازل القمر، لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل فيها.

٤) بؤبؤ العين : إنسانها (انظر ص ٢٣ هـ ٤).

٥) الرَّكِيّة : الأولى بمعنى البئر تحفر وجمعه رَكِيٌّ وركايا، والاخرى : الصِّلِّيانة إذا قطعت. والصليان : نبت له سنمة عظيمة كأنها رأس القصبة، إذا خرجت أذنابها تجذبها الإبل. والعرب تسميها خبز الإبل.

[« قال القاضي ، والأصل في الصِّلِّيانة : شجرة تأكلها الخيل عند عدم العلف . ويقال لأصول الصِّلِّيان : الدِّنْدِن .

وأنشدنا الخليل بن أحمد ، لحسان (١) :

والرزق يَغْشَى أناساً لا طَباخ بهم   كالسيل يغشى أصول الدِّنْدِن البالي »]

قال أبو عمر ، وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال ، يقال : خنقْتُه وقطعته

---

١) الدندن : ما اسودّ من نبات أو شجر ، وأصل الصلّيان . وهو أيضاً : مابَلِيَ وعفن من أصول الشجر ، الواحد دنْدنة . ويروى البيت :

المال يغشى رجالا لاطباخ بهم   كالسيل يغشى أصول الدِّنْدِن البالي

وجاء في اللسان ٤/٦ الطَّبَاخُ : القوة ، ورجل ليس به طَبَاخٌ أي ليس به قوّة ولا سِمَن . ومعناه : لا عقل له ولا خير عنده . وقد جاء هذا البيت في شعر لِحَيَّةَ بن خلف الطائي ، يخاطب امرأة يقال لها أسماء ، وكانت تقول: مالِحَيَّةَ مالٌ! فقال مجاوبا لها: —

تقول أسماء لما جئت خاطبها   ياحيُّ ما أربي إلا الذي مـال

أسماءُ لا تفعليها رُبَّ ذي إبل   يغشى الفواحش لا عفٌّ ولا نال

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب   وقد يُسَوَّد غير السيد المال

والمال يغشى أناساً لا طَبَاخ بهم   كالسيل يغشى أصول الدِّنْدِن البالي

أصون عرضي بمال لا أُدنِّسه   لا بارك الله بعد العرض في المال

أحتال للمال إن أودى فأكسبه   ولست للعرض إن أودى بمحتال

نال : من النوال ، وأصله نَوِل ، مثل كبش صاف أي صَوِف .

وجاءت هذه الأبيات الثلاثة الأخيرة في ديوان الحماسة جـ ٢ ص ٣١٩ منسوبة لسيدنا حسان بن ثابت وبعدها بيت رابع وهو :=

ودَرَعتُه (١) ، وحَلْقَمته (٢) وزَعته (٣) ، وفَطأته (٤) ، وسَأبته (٥)، وذَعطته (٦) ، وسَأتّه (٧).

= الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب ... ويقتدى بلئام الأصل أنذالِ

أي أن المال يصيب رجالا ليس فيهم خير ولا حسن تدبير ، فلاينتفعون به ، كما لا ينتفع الشجر البالى بالسيل إذا أصابه .

وجاء في ديوان حسان ص ٨٤ ، وقال رضى الله عنه : —

كم للمنازل من شهر وأحوال ... كما تقادم عهد المُهْرَق البالى

المهرق : الصحيفة .

والمال يغشى الخ . والفقر يزرى الخ . وبعدها :

كم من أخي ثقة محض مضاربه ... فارقته غير مقلى ولا قال

وسيدنا حسان بن ثابت الأنصارى ، من أهل يثرب ، مخضرم ، عاش ١٢٠ سنة ، نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام ، وهو شاعر الرسول توفي سنة ٥٤هـ في خلافة معاوية.

١) دَرَعته ، درع رقبته : فسخها من المفصل من غير كسر ، كما يحصل للمشنوق . ٢) حَلْقمه : قطع حلقومه أي حلقه.

٣) زاع له زَوعة من البطيخ : قطع له قطعة .

٤) فَطأه : حطأه ، ضربه على ظهره. وحطأ به الأرض : صرعه .

٥) سأبه : خنقه أو حتى قتله .

٦) ذعطه : ذبحه ، وموت ذعوط : سريع .

٧) سأته كمنعه : خنقه .

وزَرْدمتُه (١) ، وزَرْدَبْتهُ (٢) ، وذَعَتُّه (٣) ، وذأَتُّه .

قال ثعلب ، وأنشدنا ابن الأعرابى فى سأبته : —

ولاتزال بَكْرةٌ (٤) تغَّاره (٥) يسْأُبُها بحبلها عمَّاره

« قال ثعلب،يقال : تَغَّار ونغّار وبَقّار »،« قال أبو عمر : البكرة التى يستقى عليها ، مسكنة الكاف لا غير ، فإذا حركت فهى جمع باكر مثل جاهل وجَهله » .

---

١) زَرْدَمهُ : خنقه أو عصر حَلقه .

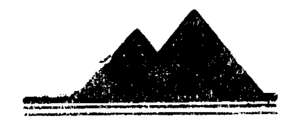
٢) زَرْدَبه : خنقه .

٣) ذَعته : ذأته ،و معكه فى التراب ودفعه عنيفاً . ذَأَته : خنقه أشد الخنق . هذا والأفعال مختلطة غير مرتبة فى جميع النسخ .

٤) البكرَة : الفتية من الإبل جمعها بكار .

٥) ناقة تَغَّارة : تزيَّد عند العَدْو وتشتد ولا تمشى فى مرها .

ونغمت الناقة : ضمعت مؤخرها فمضت .



(٢٢) باب الجُحال

قال أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سألت أعرابياً « فصيحاً » ما رأيت أفصح منه مذ ثلاثون سنة (١) عن الجُحال (٢) فقال : القِشب (٣) قلت فما القِشب ؟ قال: الذُّعاف ، (٤) قلت وما الذُّعاف ؟ قال:الذئفان (٥) قلت : فما الذئفان ؟ قال : الذِّيفان ، (٦) قلت وما الذِّيفان ؟ قال : الأُرُون (٧) ، قلت : وما الأُرُون ؟ قال: الجوْزَل ، (٨) قلت: فما الجوْزَل ؟ قال: الحِرْسم، (٩) قلت:

---

١) أجمعت النسخ على كتابة مذ ثلاثون سنة بالواو لا باليـاء . فى ل ٥/٤٦ وقال غيره : لم أره مذ يومان ولم أره منذ يومين ، يرفع بمذ ويخفض بمنذ . فقد اختلف العرب : فبعضهم يخفض بمذ ما مضى وما لم يمض. وبعضهم يرفع بمنذ ما مضى وما لم يمض. والـكلام : أن يُخفض بمذ ما لم يمض ، ويرفع ما مضى ، ويخفض بمنذ ما لم يمض وما مضى ، وهو المجتمع عليه . اهـ

٢) الجحال بتقديم الجيم على الحاء ، وفى بعض النسخ العكس تصحيفاً : هو السم كالقشب .

٣) القشب ، بالفتح : سقى السم ، وبالكسر السم .

٤) سم زُعاف : زُؤاف. زأفه : أعجله ، وموت زؤاف، وأزأف عليه : أجهز. والذَّعفان : الموت .

٥) الذّئفان بالكسر والهمز .

٦) الذّيفان : ويكسر ، ويحرك : السم القاتل .

٧) الأرُون كصبور : السم ويموت آكله، جمعه أُرُن وهي فى نسخة رامبور الأرقد والرقد مصحفة ، فقال الميمني غير موجودين .

٨) الجوْزل : السم .

٩) الجرْسام : البرسام، والسم الزعاف . والِحرسم : السم والموت ، وحرسم كزبرج وحرسم كضفدع : السم القاتل . والثابت حُرْسم كقنفذ .

فما الجِرْسم ؟ قال: السَّم. قلت : فما السمّ ؟ قال : السَّم قلت: فما السَّم؟ قال : ثقب الإبرة ، قلت : فما الإبرة ؟ قال : الرَّوْق (١) قلت : فما الرَّوْق ؟ قال : المِدْرَي ، قلت : فما المِدْرَى ؟ قال قَرْن الجَابَة ، (٢) « قال ثعلبُ أخبرنا ابن الأعرابي ، قال المفضل عن الأعراب كلهم : الجابة مثل الطاعة لا تُهمز » قلت: فما الجابةُ ؟ (٣) قال : الحوْلة ،قلت فما الحولة ؟ (٤) قال:الظَّبْية(٥) . قلت فما الظَّبْية ؟ (٦) قال: الجِرَابُ الصغير. قلت : فما الجِراب؟قال : بَدَن البئر (٧) قلت : فما البَدَنُ ؟ قال الدِّرْعُ الحديد . قلت : وما البدَنُ أيضاً ؟ قال الرجل المتماسك فى جسمه ، قلت وما البدَن ؟ قال : الشيخ المسنُّ (٨) قلت وما البدَن أيضاً؟ قال: الثيتل ، قلت: وما الثيتل ؟ قال الحِطَّان ، قلت : وما الحِطَّان؟ قال : البُغَيْبِغُ(٩) ، قلت وماالبُغَيْبغ ؟قال: العلهبُ،قلت : وماالعلهبُ؟ (١٠)قال :

---

١) الروق : القرن . ٢) المِدْرى : القرن .

٣) الجابة : جاء هذا اللفظ محرفاً فى نسخة رامبور إلى قرن الجارية .
والجأب: الحمار الغليظ، أومن وحشيه وبعضهم لا يهمزه (ش .د ص٧٧ هـ ٢)

٤) الجابة : الظبية أول ما طلع قرنها ، جأبة المدرى . ٥) الحولة : الظبية .

٦) الظبية : الأولى واحدة الظباء ، والأخرى كيس من أدم ، والأَدم : اسم جمع أديم ، وهو الجلد ، والأديم : الجلد ما كان ، وقيل : هو الأحمر ، وقيل : هو المدبوغ . والظبية : الجراب ، وقيل : الجراب الصغير خاصة . وقيل : هو من جلد الظباء ، (وهذا هو المراد بالظبية هنا) .

٧) الجراب من البئر : اتساعها ، وبدن البئر : جوفها من أعلى إلى أسفل .

٨) البدن : الرجل المُسنّ ، والدرع القصيرة ، جمعه أبدان .

البدن : الرجل المسنّ ، جمعه أَبْدان .

٩) البغبغ والبغيبغ : تيس الظباء السمين ، والحطان : التيس .

١٠) العلهب : التيس الطويل القرنين ، والثور الوحشى .

تيسُ الجبل . وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى : —

قد قُلت لـــا بَدَت العُقَابُ   وضمَّها والبدَنَ الحقـــابُ

جُدّى لـكل عامل ثوابُ   الرَّأسُ والأكرُع(١) والإهابُ

« العقاب ههنا : اسم كلبة ، والحقاب : طريق الجبل ، جمعه حُقب مثل كتاب وكتب » .

= فى ل ١٦/١٩٢ قال يصف وعلا وكلبة. العُقاب : اسم كلبة . الحقاب : جبل بعينه . البدن : المسن من الوعول .

وفى ١/٣١٧ قال الراجز ، يصف كلبة طلبت وعلا مسناً فى هذا الجبل :

قد قلت لـــا جدت العُقاب   وضمها والبـــدَنَ الحقاب

ويروى قد ضمها ، والصواب وضمها .

١) الـكُراع : واحد الأكرُع والأكارع ، وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس ، وهو مستدق الساق . يقول الشاعر للـكلبة المدعوة عُقاب ، اجتهدى فى صيد هذا التيس ، وسيكون أجرُك الرأس والأكرع والأهاب. وفى رواية لـكل عمل بدل لـكل عامل .

(٢٣) باب القطاج

حدثنا أبو عمر . قال أخبرنا ثعلب ، عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : القطاج : (١) قَلْس السفينة ، والقلس (٢) : ما يخرج من حلق الصائم ، من الطعام والشراب ، والشراب : الخمر ، والخمر : الخير ، والعرب تقول : ماعند فلان (٣) خل ولاخمر ، أي لاشر ولاخير ، والخير : الخيل «ومنه قول الله عزوجل : إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب» والخيل : (٤) الظن ، والظن : القَسَم (٥) . قال وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال ، من العرب من يقول : أظن إن زيداً لخارج بمعنى : والله إن زيداً لخارج . قال وأنشدنا ثعلب عن سلمة عن الفراء :

أظن لا تنقضي عنا زيارتكم حتى يكون بوادينا البساتين

---

١) القطاج بالفتح والكسر : قَلْس السفينة ، والقطج : إحكام فتله ، أو الاستقاء من البئر به .

٢) القلس : الأولى حبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما من قلوس سفن البحر ، والأخرى مصدر يطلق على ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه ، وليس بقيء ، فإن عاد فهو قيء .

٣) ويقال : ما هو بخل ولا خمر أي لا خير عنده ولا شر .

٤) الخيل : الأولى جماعة الأفراس ، والأخرى : مصدر من خالَ الشيءَ يخال خيلا وخيلة ، ويكسران : ظنّه .

٥) الظن : المعروف أنه يأتي بمعنى العلم واليقين ، وهو هنا بمعنى القَسَم .

(٢٤) باب القَطَامى

أخبرنا أبو عمر ، أخبرنا ثعلب ، عن سلمة عن الفراء ، قال ، القطامىّ : (١) النبيذ ، والنبيذ : الملقوط من الصبيان ، والملقوط : الثــوب المَرْفُوّ . (٢) والمَرْفُوّ : (٣) المُسَكَّن ، وأنشدنا ثعلب عن سلمة عن الفراء :

رَفَوْنى وقالوا يا خُويلدُ لا تُرَعْ   فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ (٤)

---

١) القطاميّ : النبيذ الشديد . والنبيذ ، الأولى : واحد الأنبذة ، والأخرى : فعيل بمعنى مفعول من نبذه : طرحه ، أو لقطه ، أى أخذه من الأرض .

٢) لقط الثَّوْب : رقعه ورَفاه

٣) الرَّفْو : السكون . رَفوتُ الرجلَ : سكّنته من الرُّعب . وقوله ، رفونى : سكنونى . ومعناه أنى فزعت فطار قلبى ، فضموا بعضى إلى بعض .

٤) البيت لأبى ذؤيب الهذلى ، وهو خويلد بن خالد أحد المخضرمين . أسلم ومات فى غزاة أفريقية « انظر ش .د ص ١٣٥ هـ ٥ » . لا تُرَعْ : لا تخف ولا يلحقك خوف « ل ٩/٤٩٦ » وقال التبريزى ، رفونى : خدعونى ، وقالوا لا بأس عليك ، ويقال : سكّنونى . ذَكَر قوماً قعدوا له على طريقه وقد عاد من الحج ليقتلوه . وقوله : هُمُ هُمُ أى هم الذين عرفتهم . ويقال : هو هو أى هو من قد عرفته .

وفى ٢/٤ من تهذيب إصلاح المنطق : وكانت معه امرأة أبيه . فأرسلها قبله ، وعدا فسلم من القوم . وأنكر وجوههم ، لعداوتهم ومعرفته بما عندهم من الشر . وقوله ، هُمُ هُمُ : أى هم الذين كنت أعرف وأخاف .

والمُسكَّن: المُقَوَّم من الرماح بالسكَن، والسَّكن : (١) النار ، والنارُ : السِّمةُ (٢) وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

حتى سَقَوا آبالهم بالنار والنارُ قد تَشفي من الأُوَارِ (٣)

« الآبال : جمع إبل ، والأُوَار : العطَش ، وأوار الحرّ : شدته ، وأول ما يستقبلك منه »

---

١) السكَن : النار ، وكل ما يُسكَنُ إليه وفيه وبه . والتسكين : تقويم الصَّعدة بالسكن وهو النار ، والمُسكَّنة : الرماح المُقوّمة ، تُقوم بالنار ، ومنه قول الشاعر ، يصف قناة ثقفها بالنار والدهن : أقامَها بسكن وأدْهان .

٢) النار : الوَسْمُ والسِّمة ، عن الأصمعي : كل وسم بمكوى فهو نار ، والعرب تقول : ما نار هذه الناقة ؟ أي ما سِمَتُها . وفي الأمثال نجارُها نارُها ، فإذا رأيت نارَها عرفت نجارَها وهو الأصل ، قال الشاعر : لا تَنسبوها وانظروا ما نارها . وقال آخر: قد سقيت آبالهم بالنار البيت ، أي لما رأى أصحابُ الماء سمتها علموا لمنْ هيَ ، فسقوها لعزّهم ومَنعتهم « أمثال الميداني ج ٢ ص ٢٦٥ » .

٣) جاء في ر تفسير البيت هكذا ، يقول : هذه ابل اسم سمتها النار ، فتقدم شرف أهلها عند الورد . فقد شفي أوارها . وأوضح منها عبارة الميداني

(٢٥) باب القَتَع

أخبرنا أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبى عمرو عن أبيه قال : —

القَتَع : (١) الدود « الأحمر » والدود : (٢) الحَصَف ، والحَصَف : (٣) إحكام فَتل الحَبْل ، والحَبْل : العهد ، والعهد : (٤) العقْد ، والقَعْد : الجمل القصير القوائم الطويل السنام ، فإذا مشى مع الجمال قَصر عن طولها ، وإذا برك معها طالَها ، لطول سنامه . وأنشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه : —

أرسلت فيها زَجِلا لُكالِكا يقصر يمشى ويطول باركًا (٥)

« قال اللُّكالِك : الكثير اللَّكيك ، واللكيك : اللحم » . « قال ثعلب الزَّجَلُ : الصوْتُ ، والزَّجِلُ من الجمال : الذى يصيح ، واللُّكالك : العظيم الخَلْق » .

---

١) القتع : دود حُمر، تأكل الخشب، واحدته قَتَعة ، وهى الأَرَضةُ أيضاً.

٢) الدُّوَّادُ : صغار الدود ، أو الحَصَف يخرج من الإنسان .

٣) أَحصف الحبل : أحكم فتلة. الحبل ، الأولى: بمعنى الرَّسَن ، والأخرى: الرباط ، أى العهد والذمة والأمان .

٤) العقْد : الضمانُ والعهد ، وهو أيضاً : الجمل الموَثَّقُ الظَّهر ، والعَقِد بكسر القاف : الجمل القصير الصبور على العمل .

٥) اللُّكالِك : الشديدة اللحم من النوق ، وهي اللُّكاك أيضا ، جمعه لُكك كَصُرد ولِكاك كَكِتاب ، على لفظ الواحد. وفى نسخة السيوطى أرسلت فيها جملا لُكالِكا . =

= وفى اللسان ١٢/٣٧٢ : قَطِها لَكالكا . الكالك : الجمل الهائج .

أرسلت فيها قَطِماً لُكالِكا مِنْ الذَّرِيحيّات جَعْداً آركا

يقصر مشياً ويطــول باركا كأنه مُجلّلٌ درانكا

ويروى : يقصر يمشى .

الذّريح : فحل تنسب إليه الأبل . بعير جَعْد : كثير الوبر ، والذريحيات : الحمر . آركا : يرعى الأراك .

الدرانك : جمع دُرْنوك ودِرْنيك ودِرْنك ، وهي الطنافس ، يريد أنه سمين .

وقوله يقصر يمشى : أى يقصر إذا مشى ، لانخفاض بطنه وضخمه وتقاربه من الأرض ، فإذا برك رأيته طويلا ، لارتفاع سنامه . فهو ، باركا ، أطول منه قائما .

(٢٦) باب القَيْعم

قال أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبيه قال : —

القَيْعم : السِّنور ، والسِّنَّوز : السيد ، قال أبو عمرو الشيباني : أتى أعرابيٌّ بعض القبائل ، فقال : من سنوركم يابنى فلان ؟ فأرَمَّ (١) القومُ . قال فقال رجلٌ منهم : أقولها يا بني فلان ؟ قالوا : قُلْهاَ وأنت لها أهل . فقال : أنا سِنَّوْرُهُم ، أى أنا سيدهم . قال أبو عمر : قلت لأبي العباس ثعلب : كيف سَموا السيد سِنَّورا ؟ قال : لأن عظمَ حلْق الفرس يقال له السنور ، وهو أعز موضع فى الفرس ، لأنه مستقر رأسه . والسيد : الرئيس ، والرئيس : الشاة (٢) التي عُقِر رَأسها ، والشاة : الثور (٣) ، والثور: ظهور الحَصْبة ، (٤) والحَصْبة: حصاة الجَمْرة، والجَمْرة: الفَحْمة ، (٥) والفَحْمةُ : القَسورة ، والقسورة : (٦) ظلمة أول الليل ، والأول يوم الأحد ، قال أبو عمر أنشدنى أبو موسى الحامض عن ثعلب : —

---

١) أرَمَّ القَوم : سكتوا (انظر ص ٤٤ هـ ٣) .

٢) شاة رئيس : أُصيب رأْسها ، من غنم رآسى .

٣) الشاة : الواحدة من الغنم ، أو يكون من الضأن والمعز والظباء ، والبقر والنعام ، وحمر الوحش . والثور : ذكر البقر .

٤) الثَّوْر : ظهور الحصبة ، وانتشارها أى ثَوَرانُها .

٥) الفَحْم : الجَمْر الطافىء واحدته فَحْمَة .

والفحمة ، من الليل : أولهُ أو أشد سواده ، أو ما بين غروب الشمس إلى نَوْم الناس ، خاص بالصيف .

٦) القسورة والقسور : نصف الليل أو أوله أومعظمه . وسيأتى فى باب ٢٨ .

أؤمل أن أعيش وإن يومى ... بأولَ أو بأهونَ أو جبارِ

أو التالى دبار فإن أُفتْه ... فمونس أو عَرُوبة أوشيارِ(١)

قال أبو موسى : قلت لثعلب : هذا الشعر موضوع . قال : لِمَ ؟ قلت لأن جباراً ومؤنساً وشياراً تنصرف . فقال : الشعر يحتمل مالا يحتمله الكلام . قال ، وقال : الأول يوم الأحد ، والأهون يوم الاثنين ، والجبار يوم الثلاثاء ، والدبار يوم الأربعاء ، والمؤنس يوم الخميس وعروبة يوم الجمعة ، وشيار يوم السبت . (عن ابن الأعرابى قال : أول الجمعة: السبت(٢)، وأول الأيام : الأحد ، قال هكذا كان عند العرب . قال أبوعمر : أخبرنى الكدَيمى (٣) « محمد بن يونس » عن رجاله ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : إن الله تبارك وتعـالى خلق الجنة يوم الخميس وسماه مُونساً) .

---

(١) وردت رواية البيتين بالرفع أيضاً :

أؤمـل أن أعيش وإن يومى ... لأولُ أو لأهونُ أو جُبـارُ

أو التـالى دبارُ فإن أفته ... فمونسُ أو عروبةُ أو شـيارُ

٢) فى نسخة رامبور فأول الأيام : الأحد ، وأول الأُسبوع : السبت .

٣) سمع الزاهد الحديثَ من موسى بن سهل الوشاء ، ومحمد بن يونس الكديمى (طبقات الشافعية جـ٢) والكديمى بالدال ، وجاءت فى ل بالراء خطأً (٣١١/٧).

(٢٧) باب البَرْطَنْج

قال أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال: البَرْطَنْج : (١) الحزام العريض ، والعريض : (٢) الجَدْى ، والجَدْى : (٣) النجم الذى تعرف به الكعبة « أى القبلة » والكعبة : البيت المرَّبع ، والبيت : المرأة ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى :—

لم يَخْتر البيت على التعزب　　　ولااعتناف رُجْلةٍ عن مَرْكب

فهو مُمَرٌّ كِقاَط القُنَّبِ(٤)

---

١) البَرْطنج : حزام يُشدُّ فَوْق السرج ، فارسية معربة .

٢) العريض من المعز : ما أتى عليه سنة .

٣) الجدى : الأولى ذكر المعز، والأخرى من النجوم : الدائر مع بنات نعش والذى يلزق الدَّلو، برج لا تعرفه العرب .

٤) انظر ص ٣٥ هـ ١ باب الشاصونة .

(٢٨) باب القَسْورة

قال أبو عمر ، وأخبرنا ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : القسْورة : (١) ظلمة الليل ، « ويقال : الصياد ، ويقال : السبع »والليل : فرخ الكروان ، والكروان ضرب من الطير ، والضرب (٢) : الرجل بين الرجلين لا طويل ولا قصير ، والقصير : الممنوع ، يقال قَصرهُ قَصراً أى مَنعه مَنْعاً ، والمنْع : السرطان،وقد مضى ذكره (٣) ، والسَّرَطان : داء يعرض فى الساق ، والساق : النفس (٤) ، والنفس : الدَّمُ ، والدَّمُّ : (٥) الطلاء بالقطران ، والطلاء : (٦) الخيْط .

وأنشدناثعلب عن ابن الأعرابى :

ما زال مذ فُرّقَ عنه خُلبُه (٧) له من اللوم (٨) طلاءٌ يجذبه

---

١) القسورة كالقسور : نصف الليل ، أو أوله أو معظمه ، والأسد (انظر ص ٨١ هـ ٦ » . والقسورة : الرماة من الصيادين ، الواحد قسور .

٢)الضرب، فى ش. د ، الضرب: الخفيف النحيف قال الشاعر ،طرفة بن العبد:

أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد.

(ش . د.ص ١١٢ هـ ٣) .

٣) انظر ص ٢٤ هـ ٦ . ٤) انظر ص ٢٥ هـ ٢ .

٥) الدمُ : الأولى بتخفيف الميم واحدة الدماء . وشاهده قول السموءل :

تسيل على حد الظُّباة نفوسُنا وليست على غير الظُّباة تسيل

والأخرى بتشديد الميم : مصدر من دَمَّ السفينةَ : قَيَّرها .

٦) الطلاء : الحبل الذى يُشد به رِجْل الطَلاَ إلى وتد . وَطَلَوْتُ الطَّلاَ : حبسْتُهُ ، وَطَليْتُهُ : شدَدْتُه .

٧) الخُلب : الحبل الصاب الرقيق من الليف . وخُلبه : الحبل الصغير ، ومنه قول الشاعر : كالمسَدَ اللدْن أُمِرّ خُلبه .

٨) اللوم : الشديد من كل شىء .

(٢٩) باب الهَـلْـج

قال أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن ابن نجدة ، عن أبي زيد ، قال: —

الهَـلْـجُ : (١) أحلام نايم ، وأحلام نايم : ثياب غلاظ كانت « تُعـمل » بالمدينة ، واحدها ثوب ، والثوب (٢) : القلب ، والقلب : العقل ، والعقل :(٣) الرقم ، والرقم : (٤) الروضة ، والروضة : المـاء يبقى فى الحوض ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى : —

وروضةٍ (٥) سقيت منها نضوتى ...

---

١) الهالج : الكثير الأحلام بلا تحصيل ، أضغاث أحلام .

٢) الثوب : الأولى اسم لواحد الثياب ، والأخرى مصدر من ثاب ثَوْباً : رجع ، أو بمعنى القلب ، ومنه قوله تعالى وثيابك فَطهِّر ، قيل قَلبك ومنه قول عنترة : فشككت بالرمح الأصمّ ثيابه ، أى قلبه .

وجاء فى ش . د . ص ١٦٠ ، والثوب : نفس الإنسان . وفى هـ ٤ منها : والعرب تكنى بالثياب عن النفس ومنه : قوله تعالى (وثيابك فَطهرّ) أى عملك فأصلح وقيل نفسك فطهر .

ويقال ، فلان طاهر الثياب : إذا وَصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ، وفلان دِنِسُ الثيابِ : إذا كان خبيث الفعل والمذهب .

٣) العقل : ضرب من الوَشْـى .

٤) الرّقْـةُ : الروضة ، واستراض الحوْضُ : صُبَّ فيه من المـاء مايوارى أرضَه . وفى الحوض روضة من المـاء : إذا غطى المـاءُ أسفله . وأراض الحوضُ: غطى أسفله الماءُ (ل ٩/٢٤) .

٥) ولهميان بن قحافة السعدى ، وهو راجز إسلامى فى الدولة الأموية : —

وروضة فى الحوض قد سقيتها نِضْـوى وأرضٍ قد أَبَتْ طويتها

والنِّـضْـوِ : المهزول من الإبل ، مؤنثة نِضْـوة .

(٣٠) باب فَسْوة الضبع

حدثنا أبو عمر ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال : فسوة الضبع : (١) شجرة تحمل حملا كالخشخاش لا يُتحصل منه شيء ، « قال أبو عمر الزاهد ويجوز الخشخاش بالكسر » . والخشخاش : (٢) الكتيبة ، والكتيبة : (٣) البغلة إذا أُجمعتْ ظَبْيَتُها ، (٤) والظَّبْيةُ : الجراب (٥) ، والجراب : فتح البئر ، (٦) والفتح : النهر ، والنهر : الدم (٧) المُسال ، والمسال : الوجهُ الحسن ، (٨) والحَسنُ : الغريُّ .

---

١) فسوة الضبع : هي صنف من الكمأة ، والكمءُ والكمأة : مفرد أو جمع .

٢) الخشخاش : الأولى ، صنف من نبات الأزهار بستاني ، ومنثور ، ومُقرَّن وزبديٌّ والكل مُنوِّم ومُخدِّر . والأخرى : بمعنى الجماعة في سِلاح ودُرُوع .

٣) الكتيبة : الأولى ، اسم للجيش والأخرى فعيلة بمعنى مفعولة ، من كتب الناقةَ : ختم حياءَها ، أو خزمها بحلقة من حديد أو نحوه ؛ ومنه قول سالم بن دارةَ الغطفاني :

لا تأمنن فَزارياً خلوتَ به ... على قَلوُصك واكْتُبها بأسيار

٤) الظَّبية : جهازُ المرأة ، والناقة ، يعني حياءَها . والظبية : لكل ذات حافر .

٥) الجراب (انظر ص ٧٤ هـ ٦) .

٦) الفتح : الماء الجارى في الأنهار .

٧) نَهر الدمُ : سالَ ، ونَهر الدمَ : أظهره وأساله .

٨) المُسالة : طول الوجه في حُسن .

وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى : —

أحثو التراب على محاسنه   وعلي غراوة وجهه النضر (١)

« قال ، الغراوة : الُحسن ، وإنمــا سمى الغرِىُّ غَرِياً لِـُحسنِ من فيه ، قال أحثو إخبار ليس أمراً ، ولو كان أمراً كان مجزوماً مضموم الألف . »

---

١) الشعر لامرأة ترثى ابناً لها ، جاء فيه:

يا عمرو مالى عنك من صبر   يا عمرو يا أسفَى على عمرو

لله يا عمــــرو وأى فتى   كفَّنْـتُ يوم وُضِعْتَ فى القَــبْر

أَحثو التراب على مفارقه   وعلى غضارة وجهِ النضر

(٣١) باب الغَـواس

أخبرنا أبو عمر ، أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال : —

الغواس : (١) تشنيج (٢) سعف النخل ، والسعف : (٣) جهاز العروس ، **والعروس** : (٤) المعروف من المرأة والرجل ، والمعروف : ضد المنـكر ، **والضد** : **الخلاف** ، والخلاف : الـكُـمُّ ، يقال جملته فى خلافى أى فى كمى .

وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى : —

إلا بِزَعْـزاع يُسلىّ همى ... يسقط منه فَتَخي فى كُمى (٥)

---

(١) أشاءٌ مُغَـوَّس: مُشذَّبَ عنه سُلاَّؤُه ، والأَشاء : صِغارالنخل، واحدته أَشاءة ، ويقال،أشاؤُنا مُغَـوَّس أم مُشـنَّج ، وتغويسه وتشنيجه: تشذيب سلائه عنه.

٢) التشنيج : تشذيب سُلاَّء السَّعف عنه.

٣) السعف : جريد النخل ، أو ورقه ، وجهاز العروس ، جمعه سُعوف .

٤) العروس : الرجل والمرأة مادامًا فى إعْرَاسهما ، وهم عُرُس وهن عرائس. والمراد بالعروس : الزَّوْج .

٥) الشعر للدهناء بنت مسحل ، زوج العجاج ، وكانت رفعته إلى المغيرة ابن شعبة ، فقالت له : أصلحك الله : إنى منه بِجُمْع ، أى لم يفتضنى ، فقال العجاج :

الله يعـلم يا مغُيرةُ أنَّنى ... قد دُسْتُها دَوْس الحصانِ المُرْسَل

وأخذتها أخذ المُقَصِّب شاته ... عجلانَ يذبحها لقوم نُزَّل

فقالت الدهناء : —

والله لا تخـدعنى بشم ... ولا بتقبيـل ولا بضم

ألا بزعزاع يُسَلِي همى ... يَسْقط منه فَتَخى فى كمى =

= معناه : إن النساء كن يتختمن فى أصابع أرجلهن ، فتصف هذه ، أنه إذا شال رجليها سقطت خواتيمها فى كمها ، وإنما تمنت شدة الجماع (تاج العروس ج ٢ ص ٢٧٠) .

هذا ما جاء فى التاج . وفى اشعار العرب : ص ٨٧ ج ٢ قال الدهناء بنت مسحل ، البيتين . وقد روى الكلبى : أن امرأة يقال لها أم الورد ، تزوجت برجل فعجز عنها ، فتقدمت إلى والى اليمامة فقالت له :

والله ما تمسكنى بضـــم ولا بتقبيـــل ولا بشم

إلا بزعزاع يســـلى همى يطيح منه فتخى فى كمي

وفى اضداد الجاحظ ،يطيرمنه حزنى وغمى ، وفى (محاضرات الراغب) :

ليس بهذا أمرتنى أمى ، أو لمثل هذا ولدتنى أمى . والفـتخة والفتخة:خاتم كبير يكون فى اليدوالرجل ، جمعه فتخ ، وفتوخ ، وفتخات .والمراد به فى البيت، خاتم الرجل وهو الحقيقة فيه ،

الزعزاع ، فى ل ١٠ / ٤ : زعزعت الريحُ الشجرةَ وزعزعت بها كذلك ، والاسم الزّعزاع .

فى ل ١٧/ ٢٠ الدهناء بنت مسحل ، أحد بنى مالك بن سعد بن زيدمناة بن تميم وهى امرأة العجاج ، وكان قدعنن عنها فقال فيها :

أظنت الدهنا وظن مسحل أنّ الأمير بالقضاء يعجل

عن كسلاتى والحصان يكسل عن السفاد وهو طرف هيكل

إنتهى

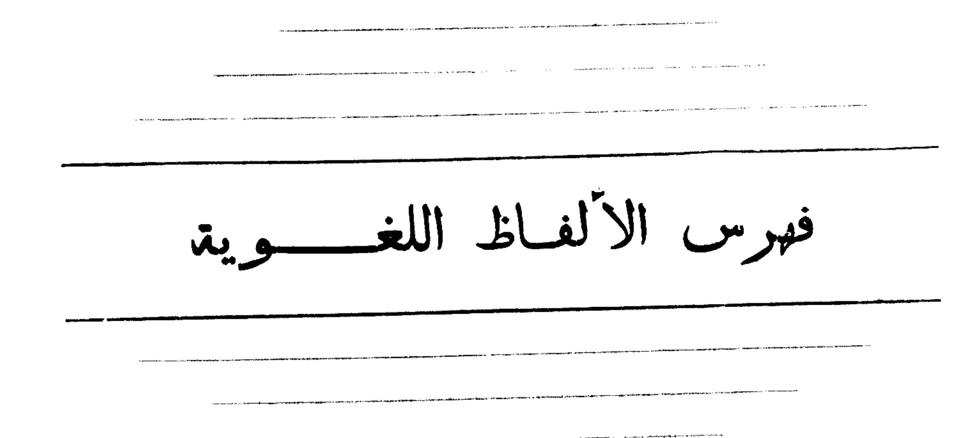
فهارس مختلفة

١ — فهرس الألفاظ اللغوية .

٢ — فهرس الأعلام .

٣ — فهرس الشواهد الشعرية .





فهرس الألفاظ اللغوية



فهرس الأعـــلام

٣ – فهرس الشواهد الشعرية

أولا : شواهد المتن

باب	صفحة	صدر البيت	عجز البيت
٨	٤٤	نكدت أبا زنيبة إذ سألنا	بحاجتنا ولم ينكد ضباب
		جنبت الجيوش أبا زنيب	وجاد على منازلك السحاب
٢٢	٧٥	قد قلت لما بدت العقاب	وضمها والبدن الحقاب
		جدى لكل عامل ثواب	الرأس والأكرع والإهاب
١٧	٦٤	أثني عليّ بما علمت فأنني	أثني عليك بمثل ريح الجورب
٤ ، ٢٧	٣٤ ، ٨٣	لم يختر البيت على التعزب	ولا اعتناف رجلة عن مركب
٥	٣٨	عض على شبدعه الأريب	فظل لا يلحى ولا يحوب
٤	٣٦	ولقد رأيت مطية معكوسة	تمشي بكلكلها وزجيها الصبا
٢٨	٨٤	ما زال مذ فرق عنه خلبه	له من اللوم طلاء يجنبه
١١	٥٢	وقامتي ربيعة بن كعب	حسبك أخلاقهم وحسبي
٢٩	٨٥	وروضة سقيت منها نضوتي	
١١	٥١	الحسن والقبح في عضو من الجسد	فوق الذراع وتحت المنكب العضد
٦	٤٠	يا صاحبي ألا لاحي بالوادي	إلا عبيد وآم بين أذواد
		أتنظران قليلا ريث غفلتهم	أو تنظران فإن الريح للغادي
٧	٤٢	زكمة عمار بنو عمار	مثل الحراقيص على الحمار
٢٠	٦٨	وأنت التي حببت كل قصيرة	إليّ ولم تعلم بذاك القصائر
		عنيت قصيرات الحجال ولم أرد	قصار الخطا، شر النساء البهاتر
٢٦	٨٢	أؤمل أن أعيش وإن يومي	بأول أو بأهون أو جبار
		أو التالي دبار فإن أفته	فمؤنس أو عروبة أو شيار
٢٤	٧٨	حتى سقوا آبالهم بالنار	والنار قد تشفي من الأوار
٣٠	٨٧	أحثو التراب على محاسنه	وعلى غراوة وجهه النضر
١	٢٥	أيحمل النفس التي تدير	في جلد شاة ثم لا تسير
١٨	٦٥	فإن تك في كيل اليمامة عسرة	فما كيل ميا فارقين بأعسرا
١٠	٤٩	وسرب ملاح قد رأيت وجوهه	إناث أدانيه ذكور أواخره
٢١	٧٢	ولا تزال بكرة تفاره	يسأبها بحبله عماره
١٣	٥٥	ولأنت تفري ما خلقت م	وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

ثانياً : شواهد الحاشية

باب	صفحة		
٢٢	٧٥	قد قلت لما جدت العقاب	وضمها والبدن الحقاب
٤	٣٤	أبا خالد إنفر فلست بخالد	وما جعل الرحمن عذرا لقاعد
		أتزعم أن الخارجى على الهدى	وأنت مقيم بين راض وجاحد
			قطرى بن الفجاءة
٢٨	٨٤	أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه	خشاش كرأس الحية المتوقد
			طرفة بن العبد
١	٢٤	لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم	ولا سراة إذا جهالهم سادوا
		تهدى الأمور بأهل الرأى ما صلحت	
		فإن تولت فبالأشرار تنقـــاد	
٦	٤٠	يا صاحبى ألا لاحى بالوادى	إلا عبيد وآم بين أذواد
		أتنظران قليلا ريث غفلتهم	أو تعدوان فإن الريح للعادى
			الأفوه الأودى
٣٠	٨٦	لا تأمنن فزاريا خلوت به	على قلوصك واكتبها بأسيار
			سالم بن دارة الغطفانى
٣٠	٨٧	يا عمرو مالى عنك من صبر	يا عمرو يا أسفى على عمرو
		لله يا عمـــرو وأى فتى	كفنت يوم وضعت فى القبر
		أحثو التراب على مفارقه	وعلى غضارة وجهه النضر
٥	٣٧	كأن كشئاً ساجياً أربساً	بين صبيى لحيه مجرفساً
٤	٣٤	لقد زاد الحيـــاة إلىّ حباً	بناتى إنهن من الضعاف
		مخافة أن يرين البؤس بعدى	وأن يشربن رنقاً بعد صاف
		وأن يعرين إن كسى الجوارى	فتنبو العين عن كرم عجاف
			خالد القنانى
٢٥	٨٠	من الدرخيات جعداً آركا	كأنه مجلـــل درانكا
٢١	٧١	كم للمنازل من شهر وأحوال	كما تقادم عهد المهرق البالى
		كم من أخى ثقة محض مضاربه	فارقته غير مقلي ولا قال
			حســان بن ثابت
٢١	٧٠	تقول أسماء لما جئت خاطبها	يا حىّ ما أنى الإلذى مال

